Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

A Sociological Analysis of Hate Speech in Everyday Life According to the Theoretical Frameworks of Erving Goffman and Jeremy Waldron: A Field Study

Noha Mohammed Ahmed Elsayed
Department of Sociology - Faculty of Arts - Fayoum University
nonamadoitn@gmail.com

Article History
Received: 3 February 2025, Revised: 20 March 2025
Accepted: 24 April 2025, Published: 26 April 2025
DOI:10.21608/JSSA.2025.397818.1743

https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html

Volume 26 Issue 4 (2025) Pp.1-32

Abstract:

The problem of the study revolves around a main objective: the sociological analysis of hate speech in daily life according to the theoretical frameworks of Irving Goffman and Jeremy Waldron, through a field study on Arabs and farmers in the village of "Al-Haboun" in Fayoum Governorate, through a field study on Arabs and farmers in the village of "Al-Haboun" in Fayoum Governorate. This study belongs to the descriptive analytical studies , and the researcher relied on the case study approach, and then the interview guide was a tool for data collection, and the study ended with a set of results as follows: One of the effects of the practice of hate speech in daily life in the village of "Al-Haboun" is the presence of moral and material damages to the peasants on the part of The Arab, which are represented in insults, humiliation, arrogance, disdain, humiliation, beatings and killing, Also one of the most prominent forms of hate speech in daily life between Arabs and peasants is the adoption of a discriminatory and racist perspective by the Arabs, which they pass down to their children through the process of socialization.

Keywords: Hate speech, Irving Goffman, Jeremy Waldron, everyday life.

التحليل السوسيولوجي لخطاب الكراهية في الحياة اليومية وفق الأطر النظرية لارفنج جوفمان وجيرمي والدرون: دراسة ميدانية

د| نهى محمد أحمد السيد

أستاذ مساعد ـ قسم علم الاجتماع ـ كلية الآداب ـ جامعة الفيوم

nonamadoitn@gmail.com

المستخلص:

تدور إشكالية الدراسة حول هدف رئيسي وهو: التحليل السيسيولوجي لخطاب الكراهية في الحياة اليومية وفق الاطر النظرية لارفنج جوفمان وجيرمي والدرون , وذلك من خلال دراسة ميدانية علي العرب و الفلاحين في قرية "الحبون" في محافظة الفيوم. و تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية, ولقد اعتمدت الباحثة علي منهج دراسة الحالة , ومن ثم كان دليل المقابلة أداة لجمع البيانات , ولقد انتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج , من أهمها ما يلي: من الآثار المترتبة علي ممارسة خطاب الكراهية في الحياة اليومية قرية "الحبون" , وجود أضرار معنوية و مادية تلحق بالفلاحين من جانب العرب, والتي تتمثل في السب و الإهانة , الاستعلاء , والاستهجان , والتحقير, والضرب , القتل ، كما انه من أهم أنماط خطابات الكراهية في الحياة اليومية بين العرب و الفلاحين , هو تبني العرب للنظرة التمييزية العنصرية , وتوريثها لأبنائهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، ارفنج جوفمان ، وجيرمي والدرون ، الحياة اليومية.

مقدمة:

شهدت العلوم الإنسانية , و الاجتماعية في منتصف الستينيات ميلاد نموذجا جديدا لتناول المجتمع , وتمثل هذا النموذج في الخطاب **Discourse** , ولم يقتصر هذا النموذج على مجال بذاته بل أنه شمل العديد في الميادين مثل: علم الدلالة **Semiotics** , وعلم نفس اللغة **Psycholinguistics** وعلم اجتماع اللغة **Sociolinguistics** ,الفلسفة النفعية**Pragmatist Philosophy** , وفيما يتعلق بعلم الاجتماع نجد أن هذا النموذج – الخطاب – شكل منهجية لدراسة المجتمع الإنساني من خلال تناول الحياة اليومية **everyday life** للأفراد , والجماعات **(T. Bergesen Schei,2013,p.31)** ,

وتبدو أهمية الخطاب في تناول ظواهر المجتمع من خلال ثلاث زوايا: هو أنه يسهل استخدام اللغة, كما أنه يحدث النظرة الروحية للناس, فضلا عن كونه يمكن رجال علم الاجتماع من تناول المجتمع بصورة أكثر دقة وتفصيلا**(Wenxing Yang & Ying sun,2010,p.28)** , ومع الوضع في الاعتبار أن خيارات , وسلوكيات الأفراد في الحياة اليومية تتراوح ما بين الجانب السلبى , وتلك الإيجابي , فقد تكون سلوكيات إيجابية تتمثل في نمط الحياة اليومية السوية , أو أنها سلبية تحمل عنفا رمزيا , أو جسديا , أو ماديا , و يرتبط بتلك السلوكيات خطاب يعطي انطباعا عن هوية تلك السلوكيات **(C.Anak, & etal,2009,p.78)**, فالخطاب قد يكون متزنا بعيدا عن أشكال العنف , وقد يكون منحرفا يتصف بالقهر , والضغط , والتحريف مشكلا ما يطلق عليه خطاب الكراهية , والذى شددت عليه الامم المتحدة في المادة ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية , والسياسية الصادر بتاريخ ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٦م , بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٢٠٠ على أنه (يحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية , أو العنصرية , أو الدينية , والتي تشكل تحريفا على التمييز , أو العداوة , أو العنف) (عبدالرحمن ناصر العبيدان,٢٠١٤, ص٤٥) , والتي يمكن في إطارها أن ندرس الوقائع الاجتماعية التي تنتج من خلال تفاعل الأفراد , فضلا على أنه يهتم بالمعاني التي تتخلق من خلال الأفعال الظاهرة , و المستترة في أطار الحياة اليومية , وتشكل بالتالي الملامح البنائية للمجتمع (شحاته صيام,٢٠٠٩) ,وعلى الرغم من تعدد رجال علم الاجتماع الذين تناولوا هذا المفهوم – الحياة اليومية – بالدراسة والتحليل , إلا أننا نجد أن الإسهامات الأكثر تداولا وشهرة في المجال السيسيولوجي تعود إلى رجال علم الاجتماع الأمريكيين في مرحلة ما بعد الحداثة مثل : هربرت ميد **Mead**, الفرد شوتز **A.Schutz** , بيرجر **Berger** , لوكمان **Luckman** , جوفمان **A . Goffman (Wenxing Yang & Ying Sun, Op.cit,p.30)**, ومن زاوية أخري نجد أن التناول السيسيولوجي لخطاب الكراهية حديث العهد إلي حدا ما , فهو تناول قد يحدد انماط خطاب الكراهية , و الآثار المترتبة عليها , ومن أهم العلماء الذين تناولوا معالجة خطاب الكراهية "جيرمي والدرون" , والذي يرمي من ورائه إلي أن هذا النوع من الخطابات إنما يقوض الشعور بالاطمئنان في ظل وجود فصيلين متناحرين **(Eric Barendt,2019,p.17)** .

إشكالية الدراسة: شكل مفهوم الحياة اليومية منعطفا جديدا في علم الاجتماع في مرحلة ما بعد الحداثة, إذ مكن هذا المفهوم رجال علم الاجتماع من الاقتراب أكثر من الذات الانسانية , من أجل سبر أغوارها , والتعرف علي جوانبها المختلفة من خلال رصد حيثياتها اليومية , وتمثل المعالجة التي طرحها "إرفنج جوفمان" - عرض الذات في الحياة اليومية - أحد أهم الاسهامات السيسيولوجية فيما يتعلق بهذا المفهوم , إذ أوضح "جوفمان" أن الصورة التي ترغب الذات في توصيلها للآخرين هي ذات تبدو علي مسرح الحياة , وهناك ذات خفية في خفايا تلك الحياة , فأي ذات تبدو صورتها علي المسرح ؟ يتوقف ذلك علي ما نريد إيضاحه من خطاب للأخر كي نحتل مكانة خاصة في الهيراركية الاجتماعية, فقد يتباين هذا

الخطاب بين الحميمية , والنفور , بين الحب , و الكراهية , فحينما يسود النمط الأول من السلوكيات يلوح هناك خطابا للتسامح , والعلاقات السوية التي تحافظ علي لحمة المجتمع , وحينما تسود سلوكيات تتصف بالكراهية , و بالنفور من الأخر , فنحن بصدد خطابا للكراهية , يحمل مشاعرا لا عقلانية تنم عن ازدراء , و عداوة , وبغضاء تجاه فرد , أو جماعة بذاتها, وقد ترجع أسباب خطاب الكراهية إلي أسباب عدة تشمل: الاعتقاد في الأفضلية الأثنية, عدم قبول الاخر, وفي ذات السياق نجد "جيرمي والدرون" يقدم معالجة لخطاب الكراهية , و تبدو ممارسات خطاب الكراهية في أنماط عدة مادية , أو لا مادية, و قد تحمل صورا مختلفة من النظرة الاستعلائية , و الاحتقار , و الشتم , والسب , ومع سيادة هذا النوع من الخطاب في المجتمع قد تبدو هناك أثارا تهدد النسيج الاجتماعي, لأن في تلك الخطاب إنقاصا لكرامة , وحقوق الانسان الخاضع لتك السيطرة , فتبدو هناك التوترات , و الانقسامات الاجتماعية , وانتشار مشاعر الخوف , والقلق , و الدونية , و الخزي , الأمر الذي يطلق إشارات الإنذار بضرورة اتخاذ ردة فعل من جانب أجهزة الحكومة للقيام بدورهما تجاه درأ التداعيات المرتبطة بخطاب الكراهية من أجل عقد مصالحة اجتماعية تقوم علي الحوار , وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المهيمنة , وتلك الخاضعة , وربما ينسحب هذا النوع من الخطاب السلبي – خطاب الكراهية - علي ما هو قائم بين الفلاحين والعرب في أحدي القري المصرية , والذي يعيش فيها كلا الطرفين في نطاق جغرافي واحد , ومن ثم فان إشكالية الدراسة تتحدد في الكشف عن التحليل السوسيولوجي لخطاب الكراهية في الحياة اليومية وفق الأطر النظرية لارفنج جوفمان , وجيرمي والدرون , وذلك من خلال دراسة ميدانية علي العرب و الفلاحين في قرية "الحبون" في محافظة الفيوم .

أهمية الدراسة:

هناك جانبان لأهمية الدراسة كالتالي:

١- أهمية علمية : تتمثل الأهمية العلمية في سبر أغوار التراث النظري حول سيسيولوجيا خطاب الحياة اليومية , وخطاب الكراهية , والخروج بمستخلصات نظرية مرتبطة بهذه القضية من أجل وضع عموميات , وفرضيات نظرية متعلقة بسيسيولوجيا خطاب الكراهية خاصة فيما يختص بفكر "ارفنج جوفمان" , " جيرمي والدرون" , كما أن البحث يقدم مساهمة علمية مهمة من خلال اختبار مدى كفاءة النظريتين (جوفمان , ووَالدرون) في تفسير ظاهرة اجتماعية معقدة ومعاصرة هي خطاب الكراهية، في سياق محلي واقعي (قرية الحبون)، مما يساعد على تقويم النظريات الاجتماعية الغربية في بيئات ثقافية مغايرة.

٢- أهمية تطبيقية : تمثل القرية المصرية محورا هاما للتنمية في مصر , ولذا فمن الأهمية بمكان رصد التغييرات الحادثة فيها , و النتائج المترتبة علي خطاب الكراهية في الحياة اليومية , فضلا عن أن البحث يقدم تشخيص واقعي لخطاب الكراهية في المجتمع الريفي من خلال دراسة ميدانية دقيقة في قرية الحبون، إذ يمكن التعرف على صور وتجليات خطاب الكراهية، وأسبابه السياقية، ما يمكّن صناع القرار المحلي والباحثين الاجتماعيين من فهم المشكلة بعمق, كما أن البحث يقدم نموذج تحليلي يمكن استخدامه لاحقًا في دراسة مظاهر التوترات الاجتماعية , والخطابات الإقصائية في قرى ومجتمعات مماثلة في مصر والعالم العربي.

أهداف الدراسة :

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن التحليل السوسيولوجي لخطاب الكراهية في الحياة اليومية وفق الاطر النظرية لارفنج جوفمان وجيرمي والدرون , وذلك من خلال دراسة ميدانية علي العرب , و الفلاحين في قرية "الحبون" في محافظة الفيوم , وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وتشمل:

١- الكشف عن خصائص عينة الدراسة.
٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين العرب والفلاحين في الحياة اليومية في ضوء مقولات نظريتي والدرون وجوفمان.
٣- الكشف عن الآثار المترتبة على خطاب الكراهية في الحياة اليومية بين العرب والفلاحين في ضوء مقولات نظريتي والدرون وجوفمان.
٤- رصد دور مؤسسات الدولة في الحد من الآثار السلبية لخطاب الكراهية في الحياة اليومية بين العرب والفلاحين في ضوء مقولات والدرون وجوفمان.

تساؤلات الدراسة :

تتمحور الدراسة الحالية حول تساؤل رئيسي هو , ما هو التحليل السوسيولوجي لخطاب الكراهية في الحياة اليومية وفق الاطر النظرية لارفنج جوفمان , وجيرمي والدرون , وذلك من خلال دراسة ميدانية علي العرب و الفلاحين في قرية "الحبون" في محافظة الفيوم ؟ وينبثق في هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تحتوي ما يلي:

١- ما طبيعة الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؟
٢- ما طبيعة العلاقة بين العرب والفلاحين في ضوء مقولات نظريتي والدوران وجوفمان ؟
٣- ماهي الجوانب العلائقية لخطاب الحياة اليومية بين العرب والفلاحين قريه الحبون في ضوء منظوري "ارفنج جوفمان" , و "جيرمي والدرون" ؟
٤- ما هي الجوانب التفاعلية لخطاب الكراهية في خطاب الحياة اليومية الموجهة من العرب إلي الفلاحين بقرية الحبون في ضوء منظوري "ارفنج جوفمان" , و "جيرمي والدرون"؟
٥- ما الأثار المترتبة علي خطاب الكراهية في الحياة اليومية بين العرب والفلاحين بقرية الحبون في ضوء منظوري "ارفنج جوفمان" , و "جيرمي والدرون"؟
٦- ما هو الدور المنوط بمؤسسات الدولة لمواجهة الأثار السلبية لخطاب الكراهية في الحياة اليومية بين العرب والفلاحين في ضوء منظوري "ارفنج جوفمان" , و "جيرمي والدرون"؟

مفاهيم الدراسة :

سوف نتناول مفاهيم الدراسة بالتحليل : وهما مفهوم خطاب الكراهية , والحياة اليومية , و العرب فيما يلى:

- خطاب الكراهية **Hate Speech:**

لغويا: الخطاب من مصدر خاطب , وهو ما يكلم به الأنسان صاحبه أي الرسالة (جبران مسعود,١٩٩٢ ,ص٨٨) , وخطب: أي الشأن , أو الأمر صغرا وعظمهم , والخطب: الأمر الذى تقع فيه المخاطبة , والشأن , والمخاطبة: مراجعة الكلام – رجل خطيب : حسن الخطبة – خطب خطابة(صالح العلى وامينة الشيخ,١٤٠١ ه , ص١٥٠) , أما الكراهية: أي كره الشيء كرها , وكراهية – خلاف أحبه – فهو مكره , ومكروه , وكراهية أي قبح (مجمع اللغة العربية,١٩٩٩, ص٥٣٣) , و اصطلاحيا : يشار دائما إلى أنه

ليس هناك تعريف محدد متفق عليه لخطاب الكراهية , وإنما يأخذ توصيفات عدة يمكن أن نجملها في (العنف اللفظي المتضمن في الخطاب الدوني , والكره البين , والتعصب الفكري , والتمييز العنصري , والتجاوزات التعبيرية والنظرة الاستعلائية في الخطاب المصحوب بالأقصاء) (شريف سليمان,٢٠١٧ ,ص٩) , ويعرفه "مرابورو" "**Mraburo**" بأنه (يستخدم عموما لوصف أي رسالة تسخر من شخص , أو عدة أشخاص , وقد يأخذ خطاب الكراهية العديد من الأنماط مثل : حديث **speech** أو إيماءه , أو سلوك , أو كتابة , أو عرض لمشهد ما) **(Adiso Rasay & etal ,2017,p.242)** , كما يعرف وفقا "لمرصد الأعلام في شمال أفريقيا والشرق الأوسط "على أنه (كل خطاب مكتوب , أو مسموع , أو مرئي بهدف القتل الرمزي للأخر , أو أقصائه , ويتجلى ذلك في أبشع مظهر , وهو الدعوة للقتل والعنف , والشتم , والسب , والقذف , و الإساءة , والإهانة . والتمييز) (تقرير مرصدا الإعلام, ٢٠١٥ , ص٨) , أما "مؤسسة حرية الفكر والتعبير" تعرفة على أنه (حالة ذهنية تتسم بانفعالات حادة وغير عقلانية من العداء , والمقت , والاحتقار تجاه المجموعة أو الشخص المحرض) (أحمد عزت وأخرون ,٢٠١٨,ص٨) , و تعرفة الامم المتحدة بأنه (أي نوع من التواصل الشفهي , أو الكتابي , أو السلوكي , الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية , أو تمييزية بالإشارة إلي شخص , أو مجموعة علي أساس الهوية, و بعبارة أخري علي أساس الدين , أو الانتماء الاثني أو الجنسية , أو العرق , أو اللون , أو الأصل , أو نوع الجنس , أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية) **(www.un.org)** , ومن ثم فالتعريف الإجرائي لخطاب الكراهية (هو أنماط التواصل الشفهي , وغير الشفهي التي تدعو إلى بث الكراهية والعنف وتشمل النظرة الاستعلائية , وأساليب الفزع , والصوت العالي , وتبلغ ذروتها في الشتم , والسب , والتحريض , والتمييز ضد الأخر كنتيجة للاختلاف في العرق , أو الدين , أو النوع الاجتماعي)

- **الحياة اليومية Everyday life :**

لغويا: ينقسم هذا المفهوم إلى مفهومين , أما بالنسبة للمفهوم الأول (الحياة) فهي من حيا , والحياة ضد الموت , ويحي ضد الميت , والمحيا مفعل من الحياة (زين الدين الرازي,١٩٩٩ , ص٦٩) , أما كلمة اليومية من مادة (ي و م) اليوم وجمعه أيام (المرجع السابق, ص٣٤١) , واصطلاحيا :يعرفه "فتحي التريكي" بأنه كل ما يحيط بي , وأدركه حالا , ومن دون واسطة ليصبح قريبا منى وحاضرا في ذهني حضورا مستمرا فائقا , فالمحيط هنا يعنى فضاء الحياة اليومية كالعائلة مثلا , أو الحى , أو القرية , أو المدينة(فتحي التريكى,٢٠٠٩, ص٧٠) , أما "الفرد شوتز" يقصد به ما يحدث في العالم الاجتماعي يوميا من جانب أفراد المجتمع من خلال سلوكياتهم وتفاعلاتهم اليومية **Steve Bruce & Steve (earlY,2006,p.174)**, في حين أن "أدموند هوسرل" هو ما تتمتع به الكائنات الإنسانية من قدرات على توقع المستقبل و من مهارات عملية) (اندرو ادجار وبيتر سيد جوبك ,٢٠٠٩ , ص ص٣٩٤-٣٩٥) , أما "جوفمان" فلقد تناول مفهوم الحياة اليومية من خلال ارتباطه بمفهوم أخر هو "إدارة الانطباعات " **Impression management** , وهو متعلق بمحاولات الأفراد لإعطاء صورة عن ذواتهم خلال الحياة اليومية , إذ أنه من خلال إدارة الانطباعات تقوم بتوصيل رسائل تعطى صورة عن ذواتنا التي نريد أن يراها الأخرون في المجتمع **(Beth B. Hess & etal,1989 ,p.204)** , ومن ثم فالتعريف الإجرائي للحياة اليومية (هي التفاعلات الحياتية التي تتم في كل الأوقات التي يحييها الأفراد داخل القرية, في الطرقات , و الأراضي الزراعية, و وسائل المواصلات, وداخل المنازل, وفي تعاملاتهم الاجتماعية , و الاقتصادية , و التي يمكن تدوينها من خلال سردهم لأحداث حياتهم للباحث).

العرب**Arab**:

لغويا : هم جيل من الناس , والنسبة إليهم عربي , وهما قسمين العرب العاربة , وهم الخلص منهم , و العرب المستعربة , وهم غير الخلص منهم(محمد بن ابي بكر بن عبد القادر,١٩٨٦,ص٣٣٣) , وعادة ما تستخدم كلمة العرب كمرادف لكلمة قبيلة , إي أن عربي إي قبلي(اصيل الاصولي, ٢٠١٠ , ص ص٨٠-٨١) , (و هو ما سنعتمد علية في هذه الدراسة) , واصطلاحيا: هم أهل الامصار الذين جاءوا لمصر من شبة الجزيرة العربية عن طريق شبة جزيرة سيناء , و البحر الاحمر)(ممدوح عبد الرحمن ,١٩٩٦,ص٢٦), والعرب باعتبارهم قبيلة , هم جماعة من الناس تربطهم صلة القرابة , والواجب , وتقترن بمنطقة , أو اقليم معين , ويشترك أفراد القبيلة في خاصية التماسك الاجتماعي الراجع إلي الأسرة , إضافة إلي الإحساس بالاستقلال)(جوردون مارشال ,٢٠٠٢, ص١١١٢) , ومن ثم فأن التعريف الإجرائي لمفهوم العرب (هم قوم ينتسبون إلي أب أو جد واحد , جاءوا لمصر من شبة الجزيرة العربية عن طريق شبة جزيرة سيناء , والبحر الاحمر , ولقد توطنوا في اماكن متفرقة بمصر , وتجمعهم صلة القرابة , والنسب , والعادات , والتقاليد , و الاحكام العرفية , والتي قد تميزهم عن ذويهم من غير بنيهم) .

الدراسات السابقة :

سوف نتناول الدراسات السابقة العربية , و الأجنبية ليمكننا تعميق فهمنا للظاهرة محل الدراسة , علي أن يتم ترتيبها علي النحو التالي :الدراسات العربية , ثم الدراسات الأجنبية, ويتم عرض الدراسات من الأقدم للأحدث في كل من نوعي الدراسات العربية والأجنبية كما يلي:

الدراسات العربية:

دراسة أحمد زايد (خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري)٢٠٠٣ (أحمد زايد,٢٠٠٣) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي يتشكل بها خطاب الحياة اليومية في العالم الرأسمالي , ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التأويلي , وتمثلت العينة في عينة قصدية قوائمها ٢٥٠ مفردة موزعه بين الريف والحضر , و انتهت الدراسة إلى أن: هناك اختلاف في طبيعة الخطاب اليومي ما بين الريف والحضر, إذ أن الخطاب في الريف أكثر التصاقا بنمط التفاعل مع البيئة المحلية ,أما في الحضر فهو مرتبط بالاركيولوجيا النظامية , هناك فروق مهنية في الخطاب اليومي وموضوعه , وهناك ملامح عامة للخطاب في المجتمع وهى أصدرا الأحكام , والنقد , واللامبالاة , والتطرف في الاستجابة .

دراسة حفيظة مخنفر(خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي) ٢٠١٣(حفيظة مختصر ,٢٠١٣) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن ملامح خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي كعضو من أعضاء المجتمع الجزائري , وتعتبر دراسة استطلاعية , ولقد اعتمدت على منهج تحليل المحادثة ل "ساكس" , ولقد اعتمد الباحث على عدة أدوات منها الملاحظة و الاستبانة , وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وتشمل: من خلال تحليل خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي تبين تنوع الموضوعات الاجتماعية , والثقافية , والترفيهية فضلا عن الموضوعات التعليمية , كذلك تنوع خطاب الطالب اليومي اتجاه الموضوعات السالفة الذكر ما بين الإيجابية والسلبية.

دراسة شحاتة صيام (القهر والحيلة ,أنماط المقاومة السلبية في الحياة اليومية) ٢٠١٥(شحاتة صيام,٢٠١٥) :تمحورت الدراسة حول هدف رئيسي وهو الكشف عن أنماط التفاعل الإنساني في أطار الحياة اليومية , وما يظهر ذلك من علاقات السلطة والسيطرة , ولقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحادثة , وتمثلت العينة في سبعة أنماط تكشف عن علاقة السيطرة والخضوع في مجال العمل غير الرسمي , ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التأويلي , وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج وتشمل:

أن خطاب الحياة اليومية الذى يتضمن مظاهر الخضوع , والسيطرة أنما تكشف عن تأثير القيم الرأسمالية في المجتمع المصري , أن خطاب الحياة اليومية للفئات التي تم رصدها يمثل عنفا رمزيا يعانى منه المجتمع المصري في ظل شيوع الرأسمالية.

دراسة حفيظة مخنفر(مقاربة سوسيولسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية : النظرية والمنهج)٢٠١٨(حفيظة مختصر , ٢٠١٨) : تهدف الدراسة إلى تقديم مقاربة لسانية لدراسة حطاب الحياة اليومية في مواقف التفاعل اليومي ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي للمنهجية الأنثوميثودولوجية خاصة هارولد "جارفنكل" ,و"ساكس" , و"شراج" , وتعد هذه دراسة نظرية تعتمد على المنهج الاستقرائي للأدبيات المعنية بالمنهج الأنثوميثودولوجي , ولقد انتهت الدراسة إلى نتائج عدة تشمل: أن دراسة الحياة اليومية يعتمد على منهجية تحليل المحادثة للخطاب الدائر بين أفراد التفاعل , كما أن التفاعلات اليومية تكشف عن الممارسات الخطابية و اللا خطابية من معتقدات , و تمثيلات , وتصوراتهم للحياة.

دراسة ناصر الرحامنة (خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن: دراسة مسحية) ٢٠١٨(ناصر الرحامنة ,٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة غير شبكات التواصل الاجتماعي , وانعكاساته على المجتمع الأردني , ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي , واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفرد من جميع الفئات المجتمع الأردني , ولقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: اختلف أنماط سلوكيات الكراهية لدى أفراد العينة وجاء في مقدمتها تشويه الحقائق أو تكذيبها وعدم قبول الاختلاف مع الأخر وأساليب الاحتقار ,كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على أثاره الفتن مما يؤدى إلى الفرقة والتأخر , تسهم مؤسسات المجتمع المدني , والمؤسسات الدينية والإعلامية في نشر ثقافة الاحترام المتبادل لمواجهة خطاب الكراهية.

<u>الدراسات الأجنبية</u>

دراسة **Pitor Sztonpka** (التركيز علي الحياة اليومية :منعطف جديد في علم الاجتماع) ٢٠٠٨ **):**
(Piotr Sztonpka,2008)تناولت هذه الدراسة مفهوم الحياة اليومية – باعتباره ينتمى إلى مجال علم الاجتماع الثالث**third sociology** , والذى أتى بعد علم الاجتماع الأول الذى اهتم بالمماثلة العضوية بين المجتمع والكائنات الحية , وعلم الاجتماع الثاني الذى اهتم بالاتساق , وقضايا العمل , والرأسمالية , وأنماط السلوك , واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي للتراث النظري المعنى بمفهوم الحياة اليومية , وانتهت الدراسة إلى أن تناول المجتمع من زاوية الحياة اليومية يجعلنا أكثر قدره علي فهمه , وتحليله بشكل أعمق أكثر مما كان يذهب إليه علم الاجتماع الأول والثاني.

دراسة **Terfa T.Alakali &etal** (ادراك الجمهور لخطاب الكراهية والالفاظ البذيئة في وسائل التواصل الاجتماعي بنيجيريا) ٢٠١١ **(Terfa T. Alakali & etal,2011)** : يرتكز الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة خطاب الكراهية واللغة الخارجة في صفحات التواصل الاجتماعي في نيجيريا , وأثر ذلك على المجتمع , ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة قوامها ٣٨٠ مفردة معتمدة على أداة الاستبيان لجمع البيانات وكشفت الدراسة عن ما يلى: أنتشار أنماط خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي ما بين ألفاظ بذيئة وكلمات نابية بين أفراد المجتمع , كما اوضحت ان لخطاب الكراهية أثر سلبى على المجتمع وتتمثل في الإحساس بامتهان الكرامة والدونية, وعلى الرغم من ذلك لا توجد عقوبات قانونية رادعة لتلك الأنماط في نيجيريا وهو الأمر الذى يؤدى إلى تفاقم الأثار السلبية لخطاب الكراهية.

دراسة **Eszter kiss**(السمات الشائعة لخطاب الكراهية في المجر واليابان) ٢٠١٥ (**Eszter kiss,2015**) : تهدف الدراسة إلى عقد مقارنة لخطاب الكراهية في كلا من اليابان والمجر , والتدابير القانونية التي تتخذها كلا الدولتين للتخلص من سلوكيات الكراهية ومواجهتها , ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي , ولقد أوضحت الدراسة أن: هناك أوضاعا سيئة للأقلية المجرية _ إذ يلجئون إلى إخفاء هويتهم بإعطاء أسماء يابانية لأبنائهم حتى يبتعدوا عن أنماط خطاب الكراهية من جانب اليابانيين , وهذا له أثر سلبى على هؤلاء الأفراد , لا يختلف الأمر كثيرا في المجر عن اليابان: أي أن هناك أقصاء للأقليات المهاجرة في المجتمع للحقوق الاجتماعية , والاقتصادية المتاحة للمجريين , وإذ كانت القوانين المخصصة لمواجهة خطاب الكراهية في المجر أكثر تفعيلا فيها عن اليابان.

<u>رؤية نقدية للدراسات السابقة</u> يتبن من خلال الدراسات السبقة ما يلي:

١) تميزت دراسة احمد زايد بالشمول لكلا من الريف والحضر لرصد خطاب الحياة اليومية, مع الوضع في الاعتبار الفوارق المهنية لخطاب الحياة اليومية إلا أنه لم يتطرق إلي الفوارق الطبقية, وأثرها علي خطاب الحياة اليومية سواء في الريف أو الحضر.

٢) في دراسة حفيظة مخنفر (٢٠١٣) رصدت ملامح خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي , ولكنها اغفلت الفروق النوعية و العرقية التي قد تؤثر في نمط هذا الخطاب, أما في دراسته عام (٢٠١٨) اقتصرت الدراسة علي الجانب النظري دون التطبيقي.

٣) دراسة ناصر الرحامنة لم تتناول الأسباب الكامنة وراء انتشار خطاب الكراهية علي مواقع التواصل الاجتماعي بالأردن , كذلك دراسة **Terfa T.Alakali &etal** بالشمول من حيث رصد انماط خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي بنيجيريا, والتدابير القانونية الرادعة لهذا الخطاب, ولكنها لم توضح اسباب خطاب الكراهية في هذا المجتمع الأفتراضي.

٤) دراسة شحاتة صيام اقتصرت علي رصد خطاب القهر و الحيلة داخل مجال العمل غير الرسمي فقط ذلك دون العمل الرسمي .

٥) رغم رصد دراسة **Pitor Sztonpka** لمدي أهمية أسلوب الحياة اليومية في علم الاجتماع , إلا أنه لم يذكر الجوانب السلبية في تطبيق هذا المفهوم عند تناول موضوعات قد لا تتلاءم مع طبيعة هذا المفهوم.

٦) تميزت دراسة **Eszter kiss** بالشمول من حيث رصد ملامح خطاب الكراهية بين المجريين و اليابانيين, و القصور القانوني في كل مجتمع , كذلك الآثار السلبية المترتبة علي انتشار خطاب الكراهية في كلا المجتمعين.

<u>الإطار النظري :</u>

يتحدد الإطار النظري للدراسة في منظوري " ارفنج جوفمان" , و " جيرمي والدرون" , كما يلي : صك عالم الاجتماع "هارولد جارفنكل **H. Garfunkel**" مفهوم الأثنوميثودولوجى من خلال عملة (دراسات في الأنثوميثودولوجية) , وتدل كلمة الاثنومثودولوجي على أنها دراسة لمنهجية الناس **Peoples method**. **(Adam kuper & Jessica Kuper,1996,p55)** , ويهتم هذا الاتجاه بالطريقة التي يخلق بها إعضاء المجتمع عالمهم الاجتماعي المنظم الذى يعيشون فيه (اندروادجار وبيتر سيد جويك, مرجع سابق, ص٣٥) , ويتكون عالم الحياة اليومية في نظر "جارفنكل" من أفعال اجتماعية انعكاسية تحبذ تنوعا من المعاني التي تعتمد على سياق خاص (السيد عبد العاطي ,٢٠٠٥, ص ص٣٤١-٣٤٢) , ومن ثم فلقد اهتم "جارفنكل" بالطريقة التي تقدم بها الفرد نفسه للأخرين في مواقف العمل اليومية ,

وبالطريقة التي يوجه بها انطباعات الغير عنه ويتحكم فيها أنواع الاشياء التي يغلفها أو يتجنبها , وركز "جوفمان" على التحكم في الانطباعات أثناء التفاعل عندما درس الحالة التي يسعى بها الفاعل إلى إعطاء أفضل صورة من التفسيرات التي تبرر سلوكه لدى الغير , ومرة ثانية فلقد كان التركيز على الجوانب الفردية للتفاعل الاجتماعي (جراهام كلينوتش ,٢٠٠١, ص٢٩٦) , ويعتمد التفاعل اليومي على صلة خفية بين تعبيرنا بالكلمات , والمعاني , والإيحاءات التي تنقلها عبر العديد من الاتصالات غير الشفوية , ومن بينها تعبيرات ملامح الوجه – والإيماءات , وحركات الجسد (انطوني جيدنجز,٢٠٠٥, ص١٦١) , ومن ثم نجد "جوفمان" في كتابه (عرض الذات في الحياة اليومية) يعقد مقارنة بين العالم والمشهد المسرحي , حيث الذوات ممثلون يقومون بأداء أدوار في علاقات اجتماعية هي ضروب من التمثيل , وتؤدى هذه الأدوار في فضاءين مختلفين : الجهات الداخلية , والجهات الخارجية (فيليب بلانشيية ,٢٠٠٧,ص٨٨) , وإذا كان "جوفمان" يرى أن الحياة الاجتماعية تشبه إلى حد بعيد ما يدور على خشبة المسرح , فإن المواقع الأمامية (الجهات الخارجية) تمثل ما يؤديه الفاعلين من أدوار رسمية , تلك تتباين عما يؤديه في الكواليس , أو ما يطلق عليه المواقع الخلفية (الجهات الداخلية) (شحاتة صيام ,مرجع سابق) , ويذهب "جوفمان" إلي أن طرقنا في الملبس , وأساليبنا في الحديث , والحركة يمكن توصيلها للأخرين , فالكثير من سلوكنا في معاملاتنا المباشرة مع الأخرين يمكن النظر إليها على أنها إدارة للمعلومات **Information Management** (على عبد البرازق جلبى , ٢٠١٥, ص٢٦٠) ,

ووفقا لذلك فلقد صاغ "جوفمان" مجموعة من الافتراضات تدور حول الحياة اليومية كالاتي: أولا, تعد مصادر المعلومات , أو الصور المتبادلة أساسية كل عملية من عمليات التفاعل , وهكذا تحدد المعلومات عند الفرد , والموقف كما تحدد المعلومات توقعات الأدوار المتبادلة , والأمر الذى له أهمية في هذا الشأن هو الأساليب الخاصة الذى يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم , والأوضاع الخاصة التي تستخدم هذه الأساليب (جراهام كلينوتش, مرجع سابق,ص٢٩٦) , ثانيا, هناك نظام أخلاقي – ألا وهو البناء الاجتماعي الذى يقوم على مجموعة من القيم والمعايير , و من الضرورة أن تقبل جميع التنظيمات في المجتمع النظام الأخلاقي على أنه يمثل الأساس التفسيري للحقيقة الاجتماعية , ثالثا, يمثل النظام الأخلاقي الأساس التفسيري للحقيقة الاجتماعية , إذ يقوم الأفراد _ باعتبارهم أعضاء في المجتمع _ بتوجيه أفعالهم , وسلوكهم نحو متطلبات النظام الأخلاقي حتى يمكن فهم حصيلة أنظمتهم ويبرر تبريرا عقلانيا بواسطتهم أيضا(عبدالله محمد عبدالرحمن, ٢٠٠٦, ص٢٤٩) , ويلاحظ أن مفهوم الحياة اليومية يشير إلى ثلاث دلالات , وهى كالتالي :أن الحياة اليومية لا تقتصر في التمييز بين ما يطلق عليه "إميل دوركايم" المقدس و العلماني , ولكنها تحمل كلا الجانبين فكل ما يقصد به الحياة اليومية من خلال قداس الكنيسة والعمل , وهو يقصد به أيضا الحياة اليومية من خلال السوق وحضور المناسبات الوطنية , ومشاهدة التلفاز , أن الحياة اليومية لا يقتصر كمفهوم على طبقة بذاتها فهو مفهوم يشمل العامة , والنخبة على قدم المساواة , وأن كان نمط الحياة اليومية مختلف لكلاهما , أن الحياة اليومية لا يقصد بها الحياة الخاصة , ولكنها تضم كلا المجالين حتى وأن اختلفت كيفية مشاركة الفاعلين فيهما **(Piotr Sztompka, Op.cit,p.8)** , ومن زاوية أخرى هناك علاقة بين مفهوم الحياة اليومية **everyday life** , ومفهوم المكانة الاجتماعية **Social status** , وذلك من خلال مصطلحين : الأول هو البعد الرمزي **status symbols** , ويقصد بها الدلالات الخارجية الرمزية للمكانة الاجتماعية , والتي من خلالها نستطيع إعطاء الانطباعات **Impression** الخاصة بالأخرين نحونا , ومثال لها كيفية التحدث ومتى نلتزم الصمت , وأساليب , وطرق تناول الطعام , أما المصطلح الأخر هو **status cues** دلالات المكانة , وهو

ما يشير إلي المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد وفقا لما يمتلكه من رموز مختلفة **(Beth B. Hess & etal, Op.cit,p.p204-205)** , بالإضافة لذلك فإن مفهوم الحياة اليومية له علاقته بالمكانة الاجتماعية , فيبرز لنا مفهومين أخرين هما : اتساق المكانة وعدم أتساق المكانة **status consistency & status Inconsistency** , ويشير المصطلح الأول إلى أن وجود الشخص في مكانة ما داخل هيراركية معينة يضاهى تواجده في مكانته في هيراركية أخرى , في حين أن المفهوم الأخر يشير إلى أن تواجد الشخص في مكانه ما في هيراركية معينة لا يضاهى تواجده في هيراركية أخرى , ومثال على الأولى كأن يتمتع الفرد بالسلطة , والثروة , والمكانة الاجتماعية الراقية في ذات الوقت. أما المثال للمفهوم الأخر كأن يحتل الرجل الأسود مكانه مرتفعة في عمله , ولكنه ينظر إليه على أنه في طبقة متدنية نظرا لكونه يختلف عن الرجال الذين يتمتعون ببشرة بيضاء**(Ibid,p.p206)** , أما بالنسبة لنظرية " جيرمي والدرون **Jeremy Waldron"** , فنجده في كتابة "اضرار خطاب الكراهية" ٢٠١٢ يشير إلى أن تقويض الشعور بالاطمئنان - الذى يعتبر حق أساسي لكل إنسان – يقوض المجتمع ذاته, إذ أنه يقلل من الشعور بالانتماء إلى المجتمع الذى قد ينظر إليه على أنه ينتمى إلى عرق , أو عنصر مغاير, إذ قد يتأتى ذلك من خلال شيوع خطاب الكراهية , فضلا عن ذلك فان خطاب الكراهية قد يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية للأفراد المميز ضدهم ويقلل من شعورهم بالاحترام , والكرامة , والثقة بذاتهم , وهو ما ينعكس على الصالح العام للمجتمع من شيوع رؤية عامة للتعصب , والكراهية المستمرة , والذى يؤدى إلى انعدام الأمن , وشيوع القلق , وتمثل تلك الأضرار عكس ما يذهب إليه خطاب التسامح , وقبول الآخر , وهو ما يؤثر إيجابيا على مناخ السلم الاجتماعي **(Eric Barendt ,2019,p.540**) , وبهذا الصدد يتناول **Waldron** الأضرار المتوقع حدوثها كنتيجة لخطاب الكراهية , إذ تنقسم هذه الأضرار إلى الجوانب الجسدية , ويعنى بها الأضرار الواقعة على الأشخاص , والممتلكات الخاصة بالأفراد أو الدولة , وتتباين أشكال الأضرار الجسدية ما بين جرائم القتل , أو الاصابات الجسدية , أو تحطم وحرق الممتلكات , أو الاستيلاء عليها**(Rodney A. Smolla,1990,p.p.202-203)** , الجوانب العلائقية تختص بالعلاقات الاجتماعية , وذلك أن المجتمع الذى يعتاد خطاب الكراهية فإنه من المتوقع أن يلحق الضرر بطبيعة العلاقات الاجتماعية سواء كانت تلك العلاقات اجتماعية , أو تجارية , أو حقوق ملكية **(Ibid,p.204)**, الجوانب التفاعلية (مرتبطة بالجوانب المعنوية , والذاتية لأفراد المجتمع , إذ أنه من المتوقع أن تظهر في مجتمع خطاب الكراهية ردة فعل عاطفية , أو فكرة سلبية , وهو أمر قد يهدم من قيم المجتمع , وعاداته , وتقاليده **(Ibid,p.207)** , وقد تتعدى أضرار خطاب الكراهية إلى حد الإبادة الجماعية الذى قد يتعوض لها فصيل أخر , وهو ما يطلق عليه الابادة الجماعية العنصرية , وقد يتخذ خطاب الكراهية صور متعددة ما بين الكلام , والكتابات الجدارية , والصور , والرموز , وأشكال التعبير غير اللفظية الأخرى , والتي قد توصى بالكراهية , وتعتمد تلك الأنماط على متغيرات العرق , والجنس , والدين , والنوع , ويرمي خطاب الكراهية عامة إلى التحقير , أو تشويه سمعة فصيل , أو مجموعة بذاتها **(Rebeca Ruth,2012,p.541)** , وبصدد قضية أخرى تلك المتعلقة بكيفية مواجهة خطاب الكراهية , وتلك التي تحدث من خلال شقين هما: القانون , والمؤسسات الأمنية , فهما يمثلان وسيلتين رادعتين في تحديد انماط خطاب الكراهية , والحد من العواقب السيئة المترتبة على خطاب الكراهية , وكيفية معاقبة المذنبين تجاه المميز ضدهم , ومن ثم فالدولة لها دورا ايجابيا في التصدي للآثار المترتبة علي شيوع خطاب الكراهية **(Eric Barendt,Op.cit,p.541)** (وبالنظر لموضوع الدراسة وهو خطاب الكراهية خلال الحياه اليومية بين الفلاحين والعرب في القرية المصرية نجد ان ما يذهب إليه "ارفنج جوفمان " من

تحليل اثنوميثودولوجى ينطبق علي واقع المجتمع المصري وبصفة خاصه مجتمع القرية , والتي يشيع فيها العلاقات القائمة علي التضامن الآلي وعلاقات الوجه للوجه , وتميل الذات هنا إلي اظهار مشاعر وسلوكيات متضمنة رفض للأخر علي أساس عرقي , إذ إن نظره الاحتقار , و إقصاء الفلاحين من مشاركه العرب في مناسبتهم , أو الارتباط بهم بعلاقات مصاهره إنما تحمل خطابا سلبيا ينم عن كراهية من جانب العرب تجاه الفلاحين , وهوما قد يحمل نوعا من الصراعات الداخلية لدي الفلاحين , والذي قد يترتب عليها ردة فعل انعكاسية **Reflexive** تجاه تلك السلوكيات , ومن ثم الرد بخطاب كراهية مضاد للعرب .أن كل منها يحاول وضع صوره تكشف عن ما تحمله ذاته من ادوار متوقعه كنتيجة الغرس الثقافي والاجتماعي ينجم عنها سلوكيات بذاتها ترسخ مكانتهم في المجتمع. وبما ما يذهب إليه (جوفمان) من (مواقع أمامية) و(وتلك الخلفية) تبدو فيما يكبته هؤلاء الافراد خلال تربيتهم وتنشئتهم اجتماعيا فكلاهما يتخذ مكانته في المواقع الامامية والخلفية وفقا لما اعتاد عليه, من المنطلق النظري ل "والدرون" نجد أن خطاب الكراهية تلك قد يتخذ أنماط متعدد قائمة علي الاختلاف في العرق بين الفلاحين و العرب , وهو امرا قد يؤدي إلي العديد من الاضرار المادية , و الجسدية , والعلائقية , و التفاعلية في سياق الحياة اليومية, والتي تستلزم توافر آليات رادعة تحد من الآثار المترتبة علي خطاب الكراهية بين الفصيلين في القرية محل الدراسة)

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة (وصفية تحليلية) : قامت الباحثة بوصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة من جوانب عدة لإيضاح معالم هذه الظاهرة , إذ تناولت وصف لمجتمع الدراسة , و أنماط خطاب الكراهية الممارس من جانب العرب نحو الفلاحين, والأسباب الكامنة وراء هذا النوع من الخطاب في الحياة اليومية لمجتمع الدراسة, والأثار المترتبة علي هذا النمط من الخطاب , ودور مؤسسات الدولة في مواجهة هذا النمط من الخطاب.

منهج الدراسة (دراسة الحالة) : اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من أجل تعميق فهمنا لأنماط الخطاب الكراهية في القرية المصرية (الحبون) , فضلا عن اختبار مدى ملائمة الإطار النظري الذى سبق أن أوضحناه – في تفسير موضوع الدراسة.

نوع التحليل (الكيفي, و الكمي): تعتمد الدراسة علي نوعي التحليل الكيفي, و الكمي, و لقد استخدم التحليل الكيفي لمحاور دليل المقابلة عدا البيانات الأساسية, و التي اعتمدت الباحثة فيها علي التحليل الكمي, و التي تشمل: النوع, و السن, و الحالة التعليمية, والدخل.

أدوات الدراسة (المقابلة – الملاحظة البسيطة): تم إعداد دليل مقابلة يحتوى على أربعة محاور تشمل: المحور الأول :خصائص مجتمع الدراسة , المحور الثاني **:**طبيعة العلاقة بين العرب , والفلاحين (من وجهة نظر العرب , والفلاحين) في الحياة اليومية, والذي يشمل جانبين هما: الجوانب العلائقية لخطاب الكراهية , الجوانب التفاعلية لخطاب الكراهية وتشمل (الرؤية التمييزية بين العرب و الفلاحين, ثقافة الاعتذار, مدى الحرص لدى العرب علي توريث أنماط خطاب الكراهية لأبنائهم), المحور الثالث: الأضرار المادية , و الجسدية لخطاب الكراهية بين الفلاحين والعرب من وجهة نظر العرب والفلاحين, المحور الرابع: دور الأجهزة الأمنية في الحد من الأثار المترتبة على خطاب الكراهية في الحياة اليومية, ولقد استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة أثناء أجراء المقابلة وذلك من خلال ملاحظة سلوكيات المبحوثين أثناء القاء أسئلة المقابلة ورصد تعبيرات الوجه وحركات الجسد أثناء الكلام.

العينة (القصدية) : ولقد تم اختيار عينة قصدية مقسمة بالتساوي من العرب , و الفلاحين من قرية الحبون قوامها (٣٠) ثلاثون حالة نظرا لأن المنهج المتبع هو دراسة الحالة , وهذه العينة سوف يطبق عليها دليل المقابلة.

مجالات الدراسة: بدأ المجال الزمني للدراسة الحالية في الثامن من يوليو ٢٠٢٤, و انتهي في الخامس من يناير ٢٠٢٥ , أما المجال الجغرافي فتمثل في قرية الحبون في محافظة الفيوم , و تمثل المجال البشري في (٣٠) ثلاثون حالة من أبناء قرية الحبون والذي ستجري عليهم دراسة الحالة .

الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة : قرية الحبون/مركز يوسف الصديق/ محافظة الفيوم.

أسباب اختيار مجتمع الدراسة:

١) القرية تتبع محافظة الفيوم -مسقط رأس الباحثة - مما يسهل أمر التنقل من وإلي القرية , وإنجاز مهمة الدراسة بسهولة و يسر.
٢) القرية معروفة من قبل الباحثة بكثرة الخلافات بين الفلاحين و العرب .
٣) هناك بعضا من أهالي هذه القرية علي صلة بالباحثة, مما يسهل لها دخول مجتمع الدراسة.

وصف مجتمع الدراسة **:** محافظة الفيوم واحة طبيعية خضراء تقع في الصحراء الغربية في الجنوب الغربي من محافظة القاهرة وعلى مسافة ٩٠ كم منها , وهي أحدى محافظات شمال الصعيد, محاطة بالصحراء من كل جانب فيما عدا الجنوب الشرقي حيث يتصل بمحافظة بني سويف. وقد حباها الله بجمال الطبيعية والمناخ المعتدل طوال العام فهي وادي ودلتا كبيرة وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة (٦٠٦٩ كم) (محمد فايز فرحات،١٩٩٧, ص٢٠) , و تنقسم محافظة الفيوم إداريا إلى ٦ مراكز هي الفيوم ، سنورس، ابشواي، اطسا، طامية، يوسف الصديق (مركز المعلومات, ٢٠٠٧ ,ص ٥٣٠) , وتعد قرية الحبون احدي قري مركز يوسف الصديق ويبلغ عدد سكانها ٢٣٥٤٦ نسمة , تضم ١٢٢٥٧ رجل , ١١٢٨٩ امرأة(المرجع السابق, ص٤٣١) .

نتائج الدراسة:

اولا :خصائص مجتمع الدراسة (العرب والفلاحين) : تضم خصائص مجتمع الدراسة عدة متغيرات تشمل: النوع , والسن , والحالة الاجتماعية , والحالة التعليمية , ومعدل الدخل , وحيازة الأراضي الزراعية , ولقد اعتمدت الباحثة على تلك المتغيرات من أجل وضع خلفية اجتماعية عن العرب والفلاحين , لما لها من أهمية في التعرف على مدى الاختلاف بين العرب و الفلاحين , والذى من المتوقع أن يكون له أثر على تبنى خطاب الكراهية في الحياة اليومية في القرية محل الدراسة , وهى قرية الحبون كما ستتضح الدراسة الميدانية , وفيما يلى تلك المتغيرات:

١- النوع

جدول (١) يوضح متغير النوع لكل من العرب والفلاحين

المعاملات الاحصائية / النوع	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
ذكر	٩	٦٠	١٠	٦٦,٦٦
أنثى	٦	٤٠	٥	٣٣,٣٤
المجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

يشير جدول (١) المتعلق بمتغير النوع إلى ارتفاع بنسبة الذكور عن نسبة الإناث في كل من عينة العرب والفلاحين , إذ بلغت نسبة الذكور في العينة الممثلة للعرب ٦٠٪ وتكرار ٩ مفردات , أما بالنسبة للفلاحين بلغت نسبتها ٦٦ز٦٦٪ وتكرار ١٠ مفردات , في حين بلغت نسبة الإناث في عينة العرب ٤٠٪ بتكرار ٦ مفردات وبلغت نسبة الإناث في عينة الفلاحين ٣٣ز٣٣٪ تكرار ٥ مفردات , ويتضح من خلال تلك الاحصاءات إلى أن هناك تنوع في النوع الاجتماعي في كلا العينتين محل الدراسة , وهو الأمر الذى يتيح للباحثة تناول الظاهرة موضوع الدراسة على مختلف النوع الاجتماعي وهو ما يعطى شمول و عمق لنتائج الدراسة.

٢- السن

جدول (٢) يوضح متغير السن في كل من العرب والفلاحين

المعاملات الاحصائية / السن	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
أقل من ١٥ عاما	٠	٠	١	٦,٦
١٥ إلى أقل من ٢٥ عاما	٢	١٣,٣٣	٢	١٣,٣٤
٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاما	٥	٣٣,٣٣	٣	٢٠
٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاما	٤	٢٦,٦٦	٣	٣٠
٤٥ إلى أقل من ٥٥ عاما	٢	١٣,٣٣	٤	٢٦,٦٦
٥٥ فيما فوق	٢	١٣,٣٣	٢	١٣,٣٤
المجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

من خلال جدول رقم (٢) يتبين لنا أن أعلى فئة عمرية في عينة العرب , والتي جاءت في المرتبة الأولى هي الفئة العمرية "من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاما" , وذلك بنسبة ٣٣,٣٣٪ وتكرار ٥ مفردات , وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية "من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاما" بنسبة ٢٦,٦٦٪ وتكرار ٤ مفردات , وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية" ١٥ إلى أقل من ٢٥ عاما" ومن" ٤٥ إلى أقل من ٥٥ عاما" , وفئة" ٥٥ عاما فما فوق" وذلك بنسبة ١٣,٣٤٪ لكل منهم ذلك بتكرار مفردتين لكل منهم , ولم تمثل الفئة العمرية "أقل من ١٥ عاما" , أما بالنسبة لعينة الفلاحين فلقد جاءت المرتبة الأولى للفئة العمرية "من ٣٥ إلى أقل من ٥٥ عاما " , وذلك بنسبة ٢٦,٦٦٪ وتكرار ٤ مفردات , وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية " من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاما" , وكذلك الفئة العمرية "من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاما" , وذلك بنسبة ٢٠٪ وتكرار ٣ مفردات لكل منهم على حدة , أما في المرتبة الثالثة جاءت كل من فئتي "أقل من ١٥ عاما" , و" ٥٥ فما فوق " بنسبة ١٣,٣٤٪ وتكرار مفردتان , أما في المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت الفئة العمرية "من ١٥ إلى أقل من ٢٥ عاما " , وذلك بنسبة ٦,٦٦٪ و تكرار مفردة واحدة , ومن ثم يتضح أن هناك تباين في الفئات العمرية سواء بين العرب والفلاحين , وهو الأمر الذى يتيح للباحثة تناول موضوع الدراسة على مختلف الفئات العمرية وهو ما يضيف إلى شمول وتكامل تناول الدراسة على كافة المراحل العمرية بمجتمع قرية الحبون والكشف عن حدود التلقي والممارسة لخطاب الكراهية لدى مختلف الفئات العمرية.

٣- الحالة التعليمية

جدول (٣) الحالة التعليمية لدى العرب والفلاحين

المعاملات الاحصائية / الحالة التعليمية	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
أمي	١	٦,٦٧	٢	١٣,٣٤
يقرأ ويكتب	١	٦,٦٧	٣	٢٠
حاصل على مؤهل متوسط	٦	٤٠	٢	١٣,٣٤
حاصل على مؤهل فوق متوسط	٤	٢٦,٦٦	١	٦,٦٦
حاصل على مؤهل جامعي	٢	١٣,٣٣	٣	٢٠
حاصل على مؤهل فوق جامعي	١	٦,٦٧	١٤	٢٦,٦٦
مجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

يتبين من خلال جدول (٣) المتعلق بالحالة التعليمية لدى العرب والفلاحين بالنسبة لعينة الدراسة الخاصة بالعرب جاء فئة حاصل على مؤهل متوسط في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠٪ وتكرار ٦ مفردات, وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "حاصل على مؤهل فوق متوسط" بنسبة ٢٦,٦٦٪ وتكرار ٤ مفردات, وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "حاصل على مؤهل جامعي" بنسبة ١٣,٣٣٪ وتكرار مفردتان , وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئات "أمي" , و"يقرأ ويكتب" , و "حاصل على مؤهل فوق جامعي" بنسبة ٦,٦٧٪ وتكرار مفردة واحدة لكل منهم علي حدة , أما بالنسبة للفلاحين نجد في المرتبة الأولى فئة حاصل على تعليم فوق جامعي بنسبة ٢٦,٦٦ بتكرار ٤ مفردات, أما في المرتبة الثانية جاءت لكل من فئتي "يقرأ و يكتب" و"حاصل على مؤهل جامعي" بنسبة ٢٠٪ وتكرار ٣ مفردات, وفي المرتبة الثالثة جاءت كل من فئتي "أمي" , و"حاصل على مؤهل متوسط" ذلك بنسبة ١٣,٣٤٪ لكل منهما وتكرار مفردتان لكل منهما, وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة "حاصل على مؤهل فوق متوسط" بنسبة ٦,٦٦٪ وتكرار مفردة واحدة , ومن خلال الإحصاءات السابقة المرتبطة بالحالة التعليمية للعرب والفلاحين , يتضح ارتفاع المستوى التعليمي للفلاحين على العرب , إذ أن أعلى فئة تعليمية لدى الفلاحين متمثلة في التعليم فوق الجامعي , في حين أن أعلى فئة تعليمية لدى العرب متمثلة في التعليم فوق المتوسط , وهو الأمر الذى يشير إلى عدم حرص أبناء العرب على الحصول على درجات علمية أعلى , وذلك على عكس ما يذهب إليه الفلاحين , وربما يرجع السبب في ذلك إلى كون العرب يمتلكون متغيرات مادية ومعنوية قد يستعيضون بها عن البحث وراء الترقي العلمي , والعكس بالنسبة للفلاحين , وهذا ما ستكشف عنه المتغيرات الاقتصادية المتمثلة في معدل الدخل , وحيازة الأراضي الزراعية , ومن زاوية أخرى يشير الجدول السابق إلى التباين في المستويات التعليمية في عينة الدراسة , وهو الأمر الذى يتيح للباحثة تناول الظاهرة محل البحث على مختلف المستويات التعليمية.

٤- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية للعرب والفلاحين

المعاملات الاحصائية / الحالة الاجتماعية	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
أعزب	٣	٢٠	٢	١٣,٣٤
متزوج	١١	٧٣,٣٤	٩	٦٠
مطلق	٠	٠	١	٦,٦٦
أرمل	١	٦,٦٦	٣	٢٠
مجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

يشير جدول رقم (٤) إلى الحالة الاجتماعية للعرب و الفلاحين, وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لعينة العرب, فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة "متزوج" بنسبة ٧٣,٣٤٪ وتكرار ١١ مفردة, أما في المرتبة الثانية جاءت فئة "أعزب" بنسبة ٢٠٪ وتكرار ثلاث مفردات, وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "أرمل" بنسبة ٦,٦٦٪ وتكرار مفردة واحدة , في حين لم تمثل فئة "مطلق" في عينة العرب بأي نسبة , أما بالنسبة لعينة الفلاحين جاءت في المرتبة الأولى فئة "متزوج" بنسبة ٦٠٪ وتكرار ٩ مفردات, وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "أرمل" بنسبة ٢٠٪ وتكرار ٣ مفردات, وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "أعزب" بنسبة ١٣,٣٤٪ وتكرار مفردتان, وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة "مطلق" بنسبة ٦,٦٦٪ وتكرار مفردة واحدة , ومن خلال إحصاءات عينة العرب والفلاحين يتبين لنا تماثل نتائج العينتين فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية إذ تصدرت فئة "متزوج" المرتبة الأولى في كل من عينة العرب والفلاحين , ويكشف ذلك عن طبيعة المجتمع القروى الذى لا يعد الفرد فيه مقبولا اجتماعيا إلا في أطار تواجده في أسرة , كما أن أهل القري يميلون إلي تزويج أبناءهم في مرحلة عمرية مبكرة خاصة الفتيات , ومن ثم يحرص أبناء المجتمع الريفي على الارتباط من خلال الزواج وذلك من أجل تحقيق الاستقرار في هيكل المجتمع القروى , ومن زاوية أخرى هناك تنوع في فئات الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة الخاصة بكل من العرب والفلاحين , و هو ما يفيد الباحثة في تنوع نتائج الدراسة باختلاف فئات الحالة الاجتماعية.

٥- معدل الدخل

جدول (٥) معدل الدخل للعرب والفلاحين

المعاملات احصائية / معدل الدخل	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا	٠	٠	٣	٢٠
١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريا	٠	٠	٦	٤٠
٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريا	١	٦,٦٦	٤	٢٦,٦٦
٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيه شهريا	٦	٤٠	١	٦,٦٦
٤٠٠٠ جنيه شهريا فيما فوق	٨	٥٣,٣٤	١	٦,٦٦
مجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

يشير جدول رقم (٥) إلى معدل الدخل للعرب والفلاحين , وتشير الاحصاءات فيما يتعلق بمعدل الدخل للعرب إلى أن فئة "٤٠٠٠ جنيه شهريا فيما فوق " جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٣٤٪ وتكرار ٨ مفردات , وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيه شهريا " بنسبة ٤٠٪ وتكرار ٦ مفردات , وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريا" بنسبة ٦,٦٦٪ وتكرار مفردة , في حين لم تمثل فئات "من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريا" , ومن أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا ,أما بالنسبة لإحصاءات معدل الدخل للفلاحين فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة" ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريا " بنسبة ٤٠٪ وتكرار ٦ مفردات , وفي المرتبة الثانية جاءت فئة" ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريا" بنسبة ٢٦,٦٦٪ وتكرار ٤ مفردات , وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا "بنسبة ٢٠٪ وتكرار ٣ مفردات, وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت كل من فئتي ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيه شهريا , وفئة ٤٠٠٠ فيما فوق بنسبة ٦,٦٦٪ بتكرار مفردة واحدة لكل منهم على حدة , ويتضح من خلال ما سبق ارتفاع معدل الدخل للعرب عن الفلاحين , إذ أن الفئة الأعلى تمثيلا في عينة العرب تحددت في فئة "٤٠٠٠ جنيه شهريا فيما فوق" , في حين أن الفئة الأعلى تمثيلا للدخل في عينة الفلاحين تمثلت في فئة" ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريا" , ويشير ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي للعرب عن الفلاحين , و قد يفيد هذا المؤشر في التعرف على الخلفيات والدوافع التي قد يتميز العرب بها أنفسهم عن الفلاحين وهو ما ستكشف عنه الدراسة الحالية من خلال المحاور اللاحقة.

٦- حيازة الأراضي الزراعية

جدول (٦) حيازة الأراضي الزراعية للعرب و الفلاحين

المعاملات الاحصائية / حيازة الاراضي الزراعية	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
لا توجد حيازة	٠	٠	٤	٢٦,٦٦
أقل من فدان	٠	٠	٧	٤٦,٦٦
١ إلى أقل من ٢ فدان	١	٦,٦٦	١	٦,٦٦
٢ إلى أقل من ٣ فدان	٣	٢٠	١	٦,٦٦
٣ إلى أقل من ٤ فدان	٣	٢٠	١	٦,٦٦
٤ فدان فيما فوق	٨	٥٣,٣٤	١	٦,٦٦
مجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

يشير جدول رقم (٦) إلى متغير حيازة الأراضي الزراعية للعرب و الفلاحين, وفيما يتعلق بهذا المتغير بالنسبة للعرب فلقد جاءت فئة" ٤ فدان فيما فوق " في المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٣٤٪ وبتكرارات بلغت ٨ مفردات , وفي المرتبة الثانية جاءت فئة" ٢ إلى أقل من ٣ فدان" , وفئة "من ٣ إلى أقل من ٤ فدان" بنسبة ٢٠٪ وتكرارات ٣ مفردات لكل منهما على حدة , وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "أقل من ٢ فدان" بنسبة ٦,٦٦٪ و تكرار مفردة واحدة, أما بالنسبة لمتغير حيازة الأراضي الزراعية بالنسبة للفلاحين فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة "أقل من فدان" بنسبة ٤٦,٦٦٪ وتكرار ٧ مفردات, وفي المرتبة الثانية جاءت فئة لا توجد حيازة بنسبة ٢٦,٦٦٪ و تكرارات ٤ مفردات, وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت

كل من فئات أقل من ٢ فدان, و ٢" إلى أقل من ٣ فدان" , و" ٣ إلى أقل من ٤ فدان" , وفئة ٤" فدان فيما فوق" وذلك بنسبة ٦,٦٦٪ وتكرار مفردة واحدة لكل منهم على حده , ومن خلال الاحصاءات السابقة المتعلقة بحيازة الأراضي الزراعية يتبين لنا ارتفاع معدل حيازة الأراضي الزراعية للعرب عن الفلاحين , وهو ما تشير إليه تلك الاحصاءات إذ أن فئة حيازة الأراضي الزراعية الأعلى تمثيلا في عينة العرب تحددت في فئة " ٤ فدان فيما فوق" , وعلى الجانب الأخر في عينة الفلاحين تحددت هذه الفئة في "أقل من فدان" , فضلا عن ذلك لم تمثل فئة لا توجد حيازة في عينة العرب , في حين بلغت نسبتها في عينة الفلاحين ٢٦,٦٦٪ وهو ما يضيف إلى دمغ حقيقة ارتفاع المستوى الاقتصادي للعرب عن الفلاحين , إذ أنه من المتوقع أنه كلما ازدادت حيازة الأراضي الزراعية كلما ارتفع المستوى الاقتصادي نظرا لأنه من المتوقع من تلك الأراضي وجود مصادر اقتصادية أخرى متمثلة في العائد من الإنتاج الزراعي لتلك الأراضي , وكذلك القيمة الإيجارية لها سنويا , ويضيف مؤشر حيازة الأراضي الزراعية رصيد العرب من الموارد الاقتصادية , وربما يكون من الأسباب التي تجعلهم مميزون عن الفلاحين مما قد يكون له أثر في ممارسة خطاب الكراهية في الحياة اليومية ,وهو ما ستكشف عنه الدراسة في المحاور اللاحقة.

٧- عدد الأبناء في الاسرة

جدول رقم(٧) عدد الأبناء في الأسرة لدى العرب والفلاحين

المعاملات الاحصائية / عدد الابناء	العرب		الفلاحين	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
لا يوجد	١	٦,٦٦	١	٦,٦٦
واحد	٠	٠	٢	١٣,٣٣
اثنان	٠	٠	٣	٢٠
ثلاثة	١	٦,٦٦	٧	٤٦,٦٦
أربعة	١	٦,٦٦	١	٦,٦٦
خمسة فما فوق	١٢	٨٠	١	٦,٦٦
مجموع	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠

يتناول جدول رقم (٧) عدد الأبناء لدى العرب والفلاحين في الأسرة , وفيما يتعلق بهذا المؤشر بالنسبة للعرب يتبين لنا من خلال الجدول أن فئة "خمسة فيما فوق" جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٨٠٪ , وتكرار ١٢ مفردة , وفي المرتبة الثانية جاءت فئات "لا يوجد" , و"ثلاثة" , و"أربعة" , وذلك بنسبة ٦,٦٦٪ و تكرار مفردة واحدة لكل منهم , أما بالنسبة لعينة الفلاحين فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة "ثلاثة" بنسبة ٤٦,٦٦٪ وتكرارات ٧ مفردة , وفي المرتبة الثانية فئة "واحد" , وذلك بنسبة ١٣,٣٣٪ وتكرارات مفردتين , أما في المرتبة الثالثة فلقد جاءت فئات "لا يوجد", و فئة " خمسة فما فوق" وذلك بنسبة ٦,٦٦٪ وتكرارات مفردة واحدة لكل منهم على حدة , ويتبين لنا فيما سبق ارتفاع عدد الأبناء في الأسرة لدى العرب مقارنة بعدد الأبناء في أسر الفلاحين , إذ كانت الفئة الأعلى تمثيلا في عينة العرب هي "خمسة فما فوق" في حين كانت الفئة الأعلى تمثيلا في عينة الفلاحين فئة "ثلاثة" , وربما يرجع ذلك إلى عاملين : أما الأول وهو رغبة العرب في زيادة عدد أفرادهم من خلال الأنجاب باعتبار أن زيادة عددهم عزوة وتفاخر أمام أسر الفلاحين , وهو ما قد يعطى لهم مكانة اجتماعية في قرية الحبون, وقد

يتحدد العامل الثاني في ارتفاع المستوى الاقتصادي لأغلب الأسر العربية , وهوما أشارت إليه نتائج الدراسة فيما يتعلق بمعدل الدخل وحيازة الأراضي الزراعية , ومن ثم كان هناك مصدر دائم للأنفاق على الأبناء ويمثل دافع ومحفز للأنجاب.

ثانيا: طبيعة العلاقة بين العرب والفلاحين (من وجهة نظر العرب والفلاحين) في الحياة اليومية :

تتحدد طبيعة تلك العلاقات في ثلاث جوانب وهى كالتالي:

١- وجود علاقات بين العرب والفلاحين ونوعها في الحياة اليومية (الجوانب العلائقية لخطاب الكراهية في الحياة اليومية): يذهب **Jeremy Waldron** إلى أن الجوانب العلائقية ترتبط بطبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ... الخ في المجتمع بين أفراد المجتمع الذى يسوده خطاب الكراهية وبهذا الصدد تتناول الباحثة طبيعة تلك العلاقات القائمة بين العرب والفلاحين على النحو التالي: توجهت الباحثة إلى عينة العرب بتساؤل حول مدى وجود العلاقات اليومية وجاءت استجاباتهم كالتالي: يذكر أحد الإخبارين "طبعا في علاقات بينا دول ناس عايشين معانا بس العلاقات في حدود الشغل أو البيع أو شرا بين ما ينفعش نتجوز منهم" , ويشير إخباري آخر "ممكن نشترى منهم شقق، بيوت، أراضي، بس الجواز لأ نتجوز من أهلنا" , وتذكر أحدى الإخباريات "جيرانا في البيت فلاحين و بنتعامل مع بعض عادى وبجاملهم في مناسباتهم ويجاملونا وبنستبشر فيهم خير زى الزبدة و الجبنة بس في الجواز كل واحد ياخد من وئمه" , ويذكر أخباري آخر "التعامل ما بينا عادى بس في حاجات ما ينفعش نتعامل معاهم فيها أو يشاركونا يعنى نشتغل مع بعض ماشى وبحضر مناسبات ماشى لبعض بس في مناسبات خاصة بينا ما ينفعش يحضروا معانا فيها زى مثلا كل شهر كبار العوايل بنتجمع مع بعضها في غدا والميعاد ده بيكون مخصص للعرب بس ما ينفعش الفلاحين يحضروه ,كمان في مناسبات زى الأفراح بنجاملهم ويجاملونا بس في افراحنا في حاجات هما مش بيحضروها يعنى مثلا في افراحنا بنعمل غدا كل الناس تحضر عرب وفلاحين بس لما نبدأ نقعد مع بعض في السهرة الفلاحين لازم يمشوا لأن في السهرة العروسة بتنزل تقعد مع العريس ومعانا وما ينفعش حد من الفلاحين يبقى قاعد" , و من خلال أحاديث الإخباريون العرب يتضح أن هناك حدود العلاقات بين العرب والفلاحين , وغالبا ما يدور أطار تلك العلاقات في حدود التجارة , أو العمل , أو المناسبات , وليست كل فعاليات تلك المناسبات , فهناك طقوس يختص بها العرب دون الفلاحين في تلك المناسبات , و من ثم فهناك حضور جزئي للفلاحين لا يرقى إلى حد المشاركة الكاملة في مناسبات العرب , ومن ثم فهو خطاب استقصائي يحمل في طياته اليومية خطابا للكراهية, ومن زاوية أخرى لا يسمح بعلاقات المصاهرة بين العرب , والفلاحين , و ذلك من وجهة نظر العرب , فهؤلاء شيء مدنس لا يحق لهم خلط دمائهم الطاهرة بتلك المدنسة , فهو بمثابة شرف يمنح فقط لأبناء عرقهم , وما إدلي به الإخباريون في هذا الجانب متطابق مع مثل شائع لديهم , وهو "نرميها للتمساح ولا نديها للفلاح" , وما يرمي إليه هذا المثل الشعبي أنه عند الاختيار لزواج الفتاه , فإنه من الأهون علي العرب , والأفضل أن تلقى الفتاة فريسة للتمساح ولا يسمح لها بالزواج من الفلاحين , ويدمغ هذا المثل الشعبي ثقافة خطاب الكراهية في الحياة اليومية , ويؤكد ما ذهب إليه الإخباريون العرب , أما بالنسبة للأخباريون الفلاحين , فلقد جاءت استجاباتهم على النحو التالي: يذكر أحد الإخباريون "في علاقات بينا عادى يعنى نشتغل مع بعض أو نتاجر بس تحس اللى من العرب ممكن يفترى عليك لو اختلفت معاهم عشان كده بنحاول نقصر معاهم ولو حد من عندنا حب يتجوز منهم مايرضوش وإن حصل يقاطعوا اللى طلع عن طوعهم ويحرموه من كل حاجه" , ويذكر إخباري آخر "أحنا ما بينا

علاقات جيرة يعنى سلام سلام وبندعيهم لأفراحنا ومناسباتنا وهما برضوا , ولما يبقى في موت ولا حاجه وحشة بيجوا ونروحلهم بس هما عندهم مناسبات خاصة بيهم زى القعدة بتاع العوايل بتاع كل شهر دى بتبقى عند كبير عيلة العرب واحنا مش بنحضر فيها" . ويدلى إخباري آخر بالآتي "في بينا علاقات عادى يعنى ممكن يشتروا أرض منا أو المحصول أو أى حاجه في التجارة أو الشغل بس هما شايفين روحهم شوية عشان كده بنقصر معاهم" , وتذكر إحدى الإخباريات "احنا والعرب جيران وحبايب بس في شوية من الستات متنكين شوية , فمثلا الواحدة بتتعامل معانا من نظرة فوق عشان كده بنبعد عنهم وكمان هما يرضوش يتجوزوا منا" , ويذكر إخباري آخر "في تعاملات عادى مع العرب بس اللى يدخل معاهم لازم يبقى قدهم لأنهم لو دخلت معاهم في تجارة وشراء أو بيع واختلفت معاهم بيفتروا عليك ويخدوا حقهم تالت ومتلت" , و تشير استجابات الفلاحين إلى إن هناك خطاب كراهية ضمنا في الحياة اليومية من جانب العرب للفلاحين , والتي تبدو ملامحه في عدة زوايا , وهى نظرة الاستعلاء والاستهجان التي يعامل بها العرب هؤلاء الفلاحين , وكذلك استقصاء هؤلاء الفلاحين من المناسبات الخاصة بالعرب وعلاقات المصاهرة , وهو ما أكد عليه الإخباريون العرب فضلا عن ذلك ما يبدو خلف هذه التعاملات في المواقع الخلفية , و التي تتحدد في شعور الفلاحين بأن العرب هم مراكز قوة وسلطان , ولا يستطيع أحد من غلبتهم , لذا فمن المفضل الابتعاد عن تعاملاتهم الاجتماعية , والاقتصادية ذلك من وجهة نظر الفلاحين , ويتضح من خلال مضاهاة استجابات الإخباريون العرب والفلاحين , أن هناك ثمة تناقض , في حين أن العرب يحاولون إظهار نوعا من التسامح الاجتماعي يسود العلاقات الاقتصادية , والاجتماعية القائمة بينهم وبين الفلاحين في الحياة اليومية , إلا أن ما ذهب إليه الإخباريين الفلاحين يشير إلى أن هناك خطاب كراهية ضمني في الحياة اليومية يأتي من شعورهم الداخلي بأنه لن يستطيع الحصول على كامل حقوقه في مجتمع يسيده العرب, ومن ثم تتفق ما توصلت إلية هذه الدراسة مع ما توصل إلية **Eszter Kiss** في دراسته من أن شيوع خطاب الكراهية يؤدي إلي عدم حصول الاقليات علي حقوقها الاقتصادية والاجتماعية , كما تتطابق ضمنيا مع ما انتهت إلية دراسة **Terfa T.Alakali** من أن خطاب الكراهية يترتب علية آثارا سلبية تتمثل في الشعور بالامتهان و الدونية, ويتطابق ذلك مع ما تشير إليه أحاديث الفلاحين من شعور بالغبن الاجتماعي, والقهر الاجتماعي كنتيجة لعدم قدرتهم من رد الظلم الواقع عليهم, وعدم المقدرة علي استرداد حقوقهم لأدراكهم مسبقا بمدي هيمنة وقوة واستغلال العرب لهم, خلاصة القول فإن ما يسمح به هي العلاقات الاقتصادية, والجيرة, وحضور المناسبات الاجتماعية دون كامل فاعليتها, ومن ثم فهي علاقات منقوصة يسودها خطاب استقصائي يحض علي أخر للكراهية.

٢ ـ الجوانب التفاعلية لخطاب الكراهية في الحياة اليومية بين العرب والفلاحين: ترتبط الجوانب التفاعلية العاطفية بما يتعلق بمكانيزميات خطاب الكراهية الموجه من العرب تجاه الفلاحين في الحياة اليومية , والتي تبدو من خلال عدة مؤشرات كالرؤية التمييزية للعرب نحو الفلاحين , وردة الفعل تجاه سلوكيات قد تحمل خطابا الكراهية كثقافة الاعتذار , والقيم التمييزية التي يحرص العرب على توارثها عبر الأجيال من خلال عملية التنشئة الاجتماعية , ولقد رصدت الباحثة تلك المؤشرات فيما يلى:

- <u>الرؤية التمييزية بين العرب والفلاحين</u> **:** توجهت الباحثة إلى عينة العرب بتساؤل قد يكشف عن الرؤية التمييزية لديهم عن أنفسهم دون الفلاحين , وهو "هل ترى أن العرب مميزون عن الفلاحين ؟" ولقد جاءت استجاباتهم كالتالي: يشير أحد الإخباريون "أنا شايف أن اللي بيميز بنى أدم عن التانى صفاته الكويسة مش موضوع فلاح ولا عربى بس في تمييز فرضه المجتمع من زمن ودا مالناش

دخل فيه ما بين الفلاحين والعرب وده بحكم العادات والتقاليد المختلفة بينا وبين الفلاحين" , ويشير إخباري آخر "الفلاح فلاح واللي من العرب من العرب دى حاجات اتربينا عليها مش هاجى بين يوم وليله وهغيرها، عوايل العرب كبيرة وعمرها كتير وبيتعملها ألف حساب" , ويشير إخباري آخر "أنا من حقى أفتخر بعيلتى ونسبى وأصلى دى حاجه هبة من عند ربنا أنا ربنا خلقنى كده وخلق الفلاح مختلف عنى دا تمييز طبيعى مالناش دخل فيه " , وتذكر أحدى الإخباريات "أنا شايفة نفسى مميزة بعيلتى وأهلى وأملاكنا والحمد الله الحاجات حتى مش عند حد تانى كتير في البلد" , ويذكر أخباري أخر "طباعنا وعوايدنا بتخلى العربى يبقى مميز عن الفلاح لأن في حاجات كتير بيقبلها الفلاحين على نفسهم احنا مش بنقبلها على نفسنا" , ويتبن من خلال حديث الإخباريون أنهم يروا إن هناك رؤية تمييزية من جانب العرب تجاه الفلاحين, فهو امر مسلم به ويستندون في رؤيتهم التمييزية ضد الفلاحين على ركائز عديدة كالفخر بأصولهم , وأنسابهم , وأملاكهم , فضلا عن اعتقادهم أن مكانتهم المميزة تلك هي هبة من الخالق لهم دون الفلاحين , كما أن اختلاف الطبائع والعادات والتقاليد هي من تجعل العرب يروا أنفسهم مميزون عن الفلاحين , وتضمن تلك الرؤية التمييزية العنصرية خطابا للكراهية يبدو في معتقداتهم الداخلية والتي تترجم في سلوكيات ظاهرة عند تفاعلهم مع الفلاحين , وما يزيد من الأضرار المتوقعة لخطاب الكراهية تلك ذو السمة التمييزية كونهم – أي العرب – يعتقدون أنه تمييز طبيعي منح لهم , وتميزوا به دون الفلاحين فلا مفر منه , وليس هناك سبيل لتغييره , وما يستند إلية العرب من أسباب يجعلون أنفسهم مميزون عن الفلاحين يتفق مع ما انتهي إلية شحاتة صيام في دراسته "(القهر والحيلة ,أنماط المقاومة السلبية في الحياة اليومية), من أن شيوع الرأسمالية هو السبب الرئيسي وراء أنماط خطاب الكراهية من القهر و الخضوع للأخر , والذي يعد مصدرا لخطاب الكراهية , إذ أن من ينتسبون إلي العرب يعتبروا أنفسهم مميزون بما يمتلكون وبأنسابهم , زيادة اعداد عائلاتهم , ولقد توجهت الباحثة بنفس التساؤل إلى عينة الفلاحين , ولقد جاءت استجاباتهم كما يلى: إذ يذكر أحد الإخباريين: "هما بيميزوا نفسهم عنا بأملاكهم ونسبهم وعوايلهم اللي في كل محافظة تقريبا وعددهم الكبير وهما شايفين دايما احنا أقل منهم" , ويذكر أخباري أخر "بصراحة موضوع التمييز دا خف شوية عن زمان يعنى كنت اسمع من أبويا وعمى أن ماكنش فيه حد من الفلاحين يقدر يتكلم مع العرب بس بيظهر بقى لما يبقى في خلاف ما بين العرب وحد من الفلاحين يروح اللى من العرب يجيب ناسه ويستقوى على الفلاح و ياخد اللي عايزة ودا تمييز طبعا" , ويذكر إخباري أخر "من المفروض أن ربنا خلقنا زي بعض بس العرب دايما بيميزوا نفسهم يعنى شايفين أننا خلقه وهما خلقه تانية ودايما بيبنوا ده عشان يعرفوا الفلاح أن في حدود مع العرب" , وتذكر أحد الإخباريات "هما على طول شايفين نفسهم أحسن مننا وخصوصا لو حد من ولادنا أتقدم لحد من ولادهم بيرفضوا لأنهم شايفين أن أحنا أقل منهم" , ويشير أحد الإخباريين "بصراحة احنا واصحابنا من العرب مفيش فرق ما بينا ومش بنحس أننا مختلفين عن بعض بس وقت ما يبقى في خلاف وحد من كبريهم بيعرف أن في خلاف بنلاقى أصلهم طلع وأنت مين انت دا أنت فلاح وكده" , وتشير أحد الإخباريات "أحنا عادى كستات بنتعامل مع بعض , بس هما عالطول شايفين أنهم أعلى منا وولادهم زيهم برضوا بدليل أنهم ما بيتجوزوش منا" , ويتبين من خلال حديث الإخباريين الفلاحين أن ما يتبناه العرب من رؤية تمييزية يصل معناها للفلاحين , ويشعرون بها في كافة تفاعلاتهم اليومية , وإن كانت حده هذه الخطاب قد انخفضت عن ذي قبل , إلا أنها ما زالت موجوده , ولا تنتفي في مجتمع قرية الحبون , إذ أن هناك ممارسات لخطاب الكراهية مازالت قائمة

بين العرب والفلاحين , والتي تبدو في أرض الواقع عند حدوث خلاف بين العرب و الفلاحين , أو عند الرغبة في المصاهرة , وكذلك كنتيجة لقبول الفلاحين لممارسات دونية من قبل العرب قد تقلل من مكاناتهم الاجتماعية , ولكن الأمر ليس كذلك بالنسبة للعرب , وما ذهب إليه الفلاحين يتطابق مع ما ذكره العرب , إذ يروا أنهم مميزون عن الفلاحين بطبيعة أصولهم , ومكانتهم , وأملاكهم , وعدد عائلاتهم الكبيرة العدد , ولعل ذلك يرتبط بأحد متغيرات خصائص عينة الدراسة , وهو عدد الأبناء الذى تبين من خلاله أن العرب ينجبون عدد أبناء أكبر من الفلاحين حتى يتمكنوا من زيادة أعدادهم , والتي تعتبر بمثابة عزوة لهم أمام الفلاحين , و تؤكد هذه النتيجة ما ذهب إلية "أحمد زايد" في دراسته من التأكيد علي إن خطاب الحياة اليومية في الريف هو أكثر التصاقا بنمط التفاعل مع البيئة المحلية , إذ إن ما يعدده العرب من أسباب تؤكد تميزهم عن الفلاحين , والذي يمثل الأساس لخطاب الكراهية – يرتبط بصورة اساسية بطبيعة البيئة الريفية التي تتميز بعلاقات "التضامن الآلي" أي علاقات الوجه للوجه , وربما تكون تلك العلاقات علي اشدها في نطاق عائلات العرب الذين يترابطون معا في علاقات اجتماعية ملزمة لأفرادها بالحقوق , و الواجبات , و من ثم فهم يمثلون كتلة اجتماعية ذو ثقل , ولعل ذلك يخلق لديهم شعور بالتميز عن غيرهم .

- ثقافة الاعتذار: اعتمدت الباحثة على مؤشر آخر يوضح الجوانب التفاعلية العاطفية, وهو مدى تبنى ثقافة الاعتذار ما بين الطرفين , وتوجهت الباحثة بتساؤل إلى كلا من العرب والفلاحين , وهو هل تبادر بالاعتذار للطرف الأخر – سواء كان فلاح و عربي – عند الخطأ فيه ؟ وجاءت استجابات الإخباريون العرب كالتالي : إذ يذكر أحد الإخباريين "لما بيحصل مشكلة من طرفي مع أي أحد لازم اعتذر طالما الطرف الثاني عنده حق" , ويذكر إخباري أخر "اللي يغلط يعتذر سواء الفلاح أو عربي لأن لو عملناش كده تبقى مش مترتبين والناس تعيب علينا واحنا ما اتربناش على كده" , ويضيف إخباري آخر "إحنا مش بنيجى على حد وأن حصل خلاف وغلطت في حد بعتذر عادى سواء فلاح ولا عربى لأن أحنا في وش بعض و ما ينفعش نعض في بعض"_ويذكر إخباري آخر "تبقى عيبة قوى لو حد غلط منا ومااعتذرش دا يبقى مش من العرب لأن العوايد اللي أخدنا عليها ما تخليش الواحد يبقى غلاط في الناس ومايعتذرش" , وتذكر أحدى الإخباريات "هو أحنا مش بنوصل الموضوع للاعتذار بس بناخد بخاطر بعض لأنهم جيرانا ووشنا في وش بعض ليل نهار فما مش هينفع يبقى غلطانين فيهم ومابنخدش بخاطرهم" , وتشير إخبارية أخري "أمى وأبويا ربونى على أن اللي يغلط في حد يعتذر الاعتذار مش بيقلل من الواحدة أد ما بيديلها مكانة بين الناس ويحبوها أكتر" ومن خلال ما أدلى به الإخباريون العرب يتبين لنا أن هناك تبنى لثقافة الاعتذار لدى العرب لأى فرد في المجتمع سواء كان هذا الفرد من الفلاحين أو العرب , على الرغم من تبنيهم للرؤية التمييزية , وربما يبدو من الوهلة الأولى أن هناك تناقض في أراءهم , وأساليب التنشئة الاجتماعية , إلا أنه في حقيقة الأمر ترى الباحثة أن تبنيهم لثقافة الاعتذار هو في ذاته تأكيد على الرؤية التمييزية ذاتها , إذ يبدو من خلال أحاديثهم أن تبنى هذه الثقافة من أجل اظهار الفرد للعامة على أنه مميز أخلاقيا من خلال الأساليب التربية , والعادات , والتقاليد التي تربى عليها في عائلات العرب ذو الأصول التاريخية الضاربة في جذور الماضي , فالرغبة في اظهار الذات سوية خلال الحياة اليومية هي رغبة مقترنة بالرغبة في اظهار الذات مميزة عن غيرها , إذ أنه يشار إليه بالبنان حال اظهار هذا الطابع المتسامح في خطاب الحياة اليومية , وعلى الرغم من تبنى ثقافة الاعتذار من جانب العرب الذي

تؤدى إلى أن يسود جوا من التسامح الاجتماعي بين العرب والفلاحين , إلا أن هذا التسامح هو تسامح مزيف ظاهرة التسامح , وباطنه الكراهية المستترة الكامنة في الرغبة في التمييز العرقي من خلال عادات , وتقاليد متوارثة لإعطاء الطابع المختلف عن الفلاحين , وإزاء نفس التساؤل جاءت استجابات الإخباريين الفلاحين علي النحو التالي: يذكر أحد الإخباريين (طبيعي لما حد يغلط يعتذر , سواء فلاح او عربي) , ويشير إخباري آخر (ما بينا كفلاحين مفيش مشكلة , انما الغلطة تبقي بألف لو ما حد من العرب اللي اتغلط فيه , دا لازم نعتذر من غصب عننا) , و يذكر آخر (ما بين الفلاحين الموضوع مش بيوصل للاعتذار , كفاية أن حد كبير يدخل و ياخد بخاطر التأني وخلاص, أنما لو الموضوع مع حد من ولاد العرب الموضوع بيكبر , وممكن ما يقبلش الاعتذار من الفلاح الا لما يغرمه في مجلس عرب , ويبقي اتأدب بغلطه) , وتشير استجابات الفلاحين , إلي أن ممارسة ثقافة الاعتذار من أجل خلق مناخا من الود , والتسامح قد يتم طواعية في حال العلاقات بين الفلاحين وبعضهم البعض , ولكن ممارسة تلك الثقافة لا تتم طواعية في حال العلاقة بين الفلاحين و العرب , وهو ما ينم عن خطاب قهر , وقلة حيلة , قد يترتب علية في حال عدم الانصياع له من جانب الفلاحين اضرارا مادية وادبية , و تتسق ردة الفعل ذلك مع ما يذهب إلية "جوفمان" وهو العلاقة بين البعد الرمزي **status symbols** , والمكانة الاجتماعية ويقصد بها الدلالات الخارجية الرمزية للمكانة الاجتماعية , والتي من خلالها تظهر الانطباعات **Impression** الخاصة بالأخرين نحونا , إذ إن المكانة التي يتميز بها العرب في قرية الحبون تستوجب منهم انطباعات محددة ترمز إلي مكانة اجتماعية بذاتها تتصف بالعلو و الرفعة , وهو ما يبدو من خلال الممارسات المذكورة آنفا فيما يتعلق بثقافة الاعتذار , ومن زاوية أخري فان الانطباعات التي يظهرها الفلاحين والتي تتصف بالقهر , و الدونية , والإجبار علي اتيان رد فعل بذاتها تجاه العرب , فيما يتعلق بثقافة الاعتذار فهو يدل علي المكانة الاجتماعية الدنيا في مجتمع يسوده خطابا للكراهية.

- مدى الحرص لدى العرب علي توريث الثقافة التمييزية لأبنائهم: تبنت الباحثة المؤشر الثالث هذا ذلك في سياق الكشف عن طبيعة العلاقة بين العرب و الفلاحين , وتوجهت الباحثة بتساؤل لكل من العرب و الفلاحين هو : (هل يحرص العرب علي توريث ابنائهم اتجاهاتهم التمييزية نحو الفلاحين؟) ,وفي هذا الصدد يشير أحد الإخباريين العرب "أنا لسه ما عنديش ولاد بس لما ربنا يكرمنى استحالة أربى أولادى على اللي اتربيت عليه لأن أهلنا ربونا على أننا أفضل من الفلاحين ودا من وجهة نظرى غلط وحرام ومافيش حد أحسن من حد إلا بعمله الصالح" , ويذكر أخباري أخر "هحاول اغير من نظرة ولادي للفلاحين في المستقبل" ويشير آخر "أنا بربى ولادى على اللى اتربيت عليه , دى عوايدنا ومش هغيرها وبطبيعة الحال ولادى بيكبروا ويلاقوا نفسهم في عيلة مأصله وليها وزن" , ويشير إخباري آخر "أيوة طبعا هربى أولادى على اللى اتربيت عليه لازم يعرفوا أنهم من أصل قبايل مش فلاحين عشان العيل يعرف مكانه بين أصحابه ودى حاجه مش هتغير", وللمرأة أيضا نصيبا في القول فتدلى أحدى الإخباريات "أنا وجوزى من العرب فطبيعى هنربى ولادنا على اللى اتربينا عليه لأنى مش هطلع عن عيلتى والناس اللى حوإليا" , ويذكر أحد الإخباريين "موضوع الرباية ده مش بعمله لوحدى أنا قاعد في بيت عيلة يعنى أبويا وأمى بيربوا وأخواتى بيربوا أولادى برضوا , فإستحالة أنا لوحدى أغير طريقة تربية الناس كلها ماشية عليها حتى أنا لو حبيت أغير من توجهات ولادى ناحية الفلاحين مش هعرف، البيئة فرضت علينا كده" , ومن خلال حديث الإخباريين العرب تبين لنا أن هناك توجهين لأسلوب التنشئة الاجتماعية , والتي يتم من خلالها انتقال توجهات

العرب نحو الفلاحين إلي الاجيال الناشئة, إذ نجد أن هناك رؤية معتدلة بهذا الشأن , و التي يرى أصحابها أن التمييز بين العرب والفلاحين يخالف ما أمرنا الله به , ومن ثم فإن أصحاب هذا الاتجاه يقدمون للمجتمع نوعا من التسامح الاجتماعي الذى يقوض من تراث خطاب الكراهية المتوارث عبر الأجيال السابقة , ويعتبر أصحاب هذا الاتجاه قلة من الإخباريين في حين توجه السواد الأعظم نحو التأكيد على نقل ذات التوجهات العرقية ضد الفلاحين عبر عملية التنشئة الاجتماعية , والدافع لديهم في ذلك أن تلك العملية – التنشئة الاجتماعية – لا تتم من خلال الأسرة النووية فقط , ولكن أيضا من خلال الأسرة الممتدة إلى جانب قناعتهم أن هذه التوجهات العرقية هي نتاج لقرون سابقة , وليست بالحديثة , ومن دون اليسير عليهم تغييرها بأخرى فضلا عن ذلك رؤيتهم أن التمييز العرقي هي عملية طبيعية فرضتها البيئة التي نشأوا فيها , وليس لديهم تأثير في وجودها , ومن ثم فتكوين الذات اليومية لهؤلاء الأفراد لا يتأتى من خلالهم فقط , بل من خلال منظومة عادات , وتقاليد متوازنة عبر الأجيال شارك فيها جميع أفراد العائلة , ومن ثم تبدو ذواتهم حاملة لخطاب تمييز عرقي يشير إلى نوعا من خطاب الكراهية في الحياة اليومية , وفي ذات السياق توجهت الباحثة بذات التساؤل للفلاحين , وجاءت استجاباتهم كالاتي: إذ يشير أحد الإخباريين (العرب و ولادهم نسخة واحدة , ما هي نفس الزرعة , عرب ولا عرب , لازم هيربوهم ع اللي اتربوا علية) , ويذكر إخباري آخر "العرب هما العرب إذ كان هما ولا ولادهم , أكيد هيربوهم ع اللي ربوا , دا مرة كان في واحد من العرب سايق عربيته وبعدين حد من الفلاحين كان سايق عربيته وسبقه, راح الراجل اللى من العرب منزل ابنه من العربية وجاب الفلاح وضربه ازاى يسبقه، أدى ده نموذج للتربية يعنى يربى أبنه أن الفلاح ما يبقاش قبل منك حتى لو كان في السواقه والطريق" , ومن ثم يشير حديث الإخباريين العرب , و الفلاحين إلي أن هناك توارث لطبيعة الكبر والاستعلاء , وتهميش الآخر في أساليب للتنشئة الاجتماعية من العرب لأبنائهم , وهو ما يشير إلى توارث خطاب الكراهية من جيل لأخر , وإن كان هناك نوعا من الاعتدال في ذلك الخطاب بالنسبة لقلة من الأجيال الجديدة من العرب , و في نهاية الأمر كان السواد الأعظم من هؤلاء العرب يصرون على أسلوب تنشئة اجتماعية ذو طابع عرقي عنصري في تفاصيل الحياة اليومية , كما يرى الفلاحين بطبيعة الذات الداخلية تظهر عليه في المواقف المعادية , أي عند الاختلاف بين العرب والفلاحين , إذ تبدو صورة أكثر تمييز عرقيا" عن تلك السوية فيما قبل حدوث خلاف ما , ويلاحظ بذلك أن ليس هناك ثمة تناقض بين ما ذهب إليه العرب , أو الفلاحين فيما يتعلق بتوارث النظرة العنصرية أو العرقية تجاه الفلاحين فيما يراه العرب من منطقية نقل تلك التوجهات لأبنائهم هو ذاته ما يراه الفلاحين بمظاهر من التمييز العرقي , والعنصري المستمر في أحداث الحياة اليومية .

ثالثا: الأضرار المادية و الجسدية لخطاب الكراهية بين الفلاحين والعرب : تتعلق الأضرار المادية والجسدية التي أشار إليها **Waldron** في جوانب عده , كالخلافات الحادة , والضرب , والقتل , والاصابات الجسدية , أو الجور على حقوق وممتلكات الأخر , ولقياس تلك الأضرار توجهت الباحثة بالتساؤل التالي للعرب والفلاحين : حول ما إذا كانت هناك خلافات تحدث , وما الأضرار المترتبة علي تلك الخلافات ؟ ولقد جاءت استجابات العرب كما يلى : إذ يذكر أحد الإخباريين "طبيعى أنه يحصل خلاف والنتيجة العادية للخلاف ده أما أن يحصل ضرب أو قتل أصلها خناقة ولا بندخل الحكومة إلا لما الموضوع يزيد" , ويذكر إخباري آخر "تحصل خلافات والنتيجة بنزعل شوية وبعدين نتصالح يا أما الموضوع يكبر ويوصل للضرب أو حد يعور حد ولا قدر الله القتل وساعتها لازم الحكومة تدخل" ,

ويذكر آخر "في خلافات عادية بتحصل , بس أحيانا بيحصل خلافات كبيرة يعنى مثلا مرة واحد من ولاد الفلاحين سرق محمول من حد من ولاد العرب واتعرف على اللي سرقه وأبو الواد اللي اتسرق راح للواد الحرامي البيت ضربه وضرب أهله فراح شوية من الفلاحين لامين بعض وحرقوا بيت الراجل اللي من العرب والبلد وبعدها انقسمت الخناقة بين الفلاحين والعرب وجاءت الحكومة وفضل كل جنب شايل من التانى لحد ما عملنا قاعدة صلح كبيرة بين كبارات العرب والفلاحين واتصالحوا"_ويشير آخر "بتحصل خلافات وغالبيتها على الأرض وسقى الميه ولما الناس بتختلف عشان دى ولا دى بتبقى مشكلة وتحصل خناقات وأحيانا توصل أن حد يعور حد ولا يقتله" , وتذكر أحدي الإخباريات "في خلافات بتحصل و مرة كان في خلاف بين أهل جوزى وجماعة من الفلاحين وأهل جوزى جابوا نسايبهم وحطوا ايديهم على الأرض اللى الفلاحين بيقولوا دى بتاعتنا وفي ناس سقطت وأهل جوزى دفعوا ديه للقتل والموضوع خلص" , ويتضح من خلال حديث الإخباريون أن هناك العديد من الآثار المادية , و الجسدية السيئة لخطاب الكراهية , ويتمثل ذلك ما يترتب على خلافات التي تحدث بين الفلاحين والعرب , وتتمثل تلك الأضرار في القتل , والاصابات الجسدية , والضرب التي يتعرض لها الفلاحين , وكذلك قد يكون هناك تعويض مادى عن القتل , أو الإجبار على ترك ممتلكاتهم في حالة أن جاء الفلاحين بتصرفات أو سلوكيات لا يعجب لها العرب , فهناك نوعا من الاستقواء **Enforcement** من جانب العرب للفلاحين , ويمثل هذا أو ذاك جانب من خطاب الكراهية المادي الذي لا يصمد كثير الفلاحين أمامه , وينتقص من حقوقهم , وتدمغ كل تلك السلوكيات خطابا للكراهية في الحياة اليومية بين الفصيلين , وقد يتعدى الأمر بذلك إلى جرائم الكراهية المتمثلة في الطرد من المجتمع أو القتل , وهو الأمر الذى يؤكد على أن هناك خطاب كراهية , وضرورة قصوى لتدخل الأجهزة الأمنية. وبتوجيه السؤال ذاته إلى عينة الفلاحين جاءت استجابات الإخباريون كالتالي: إذ يشير أحد الإخباريون "ده أكيد في خلافات بين العرب وبينا بس حاجات عادية وبنتصالح عالطول" , ويذكر إخباري آخر "أيوة بتحصل خلافات بس اللى من العرب بيفتروا عليا وبيخدوا اللى عاوزينه سواء حقهم ولا مش حقهم والموضوع ممكن يوصل للضرب والإهانة وأكثر من كده يعنى قتل"_,وتذكر أحدى الإخباريات "الخلاف بين الستات مش بيطول عشان احنا في وش بعض طول إليوم يا هما عندى وأحنا عندهم بس المشكلة حملته تزيد قول الرجالة ادخلوا لأن كل واحد يبقى عايز يبين لمراته أنه جانبها فتلاقى الدنيا بتتعقد" , وتذكر إخبارية أخرى "بيحصل خلافات عادية بس لما الموضوع يبقى عن أرض أو ميه ولا حاجه من دي الموضوع بيكبر وممكن يوصل للقتل" , ويذكر إخباري آخر "طبيعى يكون في خلافات بين العرب والفلاحين لأنهم شايفين دايما نفسهم أحسن منا وبيعلوا علينا واحنا بنتجنبهم في الخناقات لأنهم بيفتروا و ياخدوا حقهم تالت و متلت" , ومن خلال احاديث الإخباريين الفلاحين , نجد أن ليس هناك ثمة اختلاف عن ما ذهب إليه العرب من وجود خلافات مستمرة , وإن كان العرب يروا بأن تلك الخلافات طبيعية أن تحدث , إلا إن الفلاحين يروا أنها تحدث كنتيجة لتمييز العرب أنفسهم عرقيا عن الفلاحين , وهو ما يدفعهم إلى تزايد حدة تلك الخلافات , ومن زاوية أخرى قد تبين إن الفلاحين في تعاملاتهم اليومية قد تقع عليهم اضرار مادية وجسدية , أو قد ينتقص حق ما لهم جراء اعتداء العرب عليهم , و انتزاع حقوقهم أو قتلهم. ومن ثم ما يذهب إليه الفلاحين هو تأكيد على ممارسات العرب سلوكيات تحض على خطاب الكراهية في الحياة اليومية ضد الفلاحين, ومن الملاحظ أن ما توصلت إليه الدراسة الحالية قد اتفقت مع ما توصلت إلية احدي الدراسات السابقة, وهي دراسة **Terfa T. Alakali**, والتي تشير إلي أن هناك أثارا سلبية تحدث جراء خطاب الكراهية, وان

كانت الدراسة الحالية تشير إلي آثارا مادية , و جسدية ممثلة في الضرب و القتل , إلا أن دراسة **Terfa T.Alakali** تشير إلي الآثار المعنوية التي تتمثل في الشعور بالامتهان, والاحتقار .

رابعا: دور الأجهزة الأمنية في الحد من الأثار المترتبة على خطاب الكراهية في الحياة اليومية:

مما لاشك فيه أن مؤسسات الدولة الأمنية تمثل آلية رادعة للحد من انتشار السلوكيات المنحرفة وأنماط الجرائم المختلفة , وبالتبعية فأنه من المتوقع أن تلعب أجهزة الدولة الأمنية نفس الدور الفعال في دحض الأثار المترتبة على خطاب الكراهية , وهذا هو ما ستوضحه لنا استجابات الإخباريون العرب والفلاحين , ومن أجل التعرف على دور الأجهزة الأمنية في الحد من الآثار المترتبة على خطاب الكراهية في الحياة اليومية , فلقد وجهت الباحثة تساؤلا لكلا من العرب , و الفلاحين عن دور الأجهزة الأمنية في حل الخلافات التي تحدث بين العرب والفلاحين , وجاءت الاستجابات كالتالي بالنسبة للعرب: إذ يذكر أحد الإخباريون "اللي بيحل الخلافات هنا كبار العوايل العرب , إما شيخ البلد أو العمدة وهو من العرب" , ويذكر أخر "أن لما بيحصل الخلاف بنحاول نحله ما بين بعض ولما الموضوع بيكبر بنعمل معدة عرض كده ويتحكم في الغلطان بفلوس أو أنه يتأدب بطريقة ونحل الموضوع" ويذكر أخر "الشرطة مش بتدخل لنا في حاجه غير لما بيبقى في جريمة إنما الخلافات العادية مش مشكلة بنحلها مع بعض ودى أو ندخل حد من كبار الفلاحين وكبار العرب , والموضوع يخلص وينتهى" , وعندما توجهت الباحثة بذات السؤال إلى الفلاحين يشير أحد الإخباريون "لما بيحصل خلاف اللى غلطان بيعتذر للتانى بس الموضوع لما يزيد بندخل الكبار , كمان لما يكون في مشكلة كبيرة ومعرفوش كبار يحلوها بتدخل الحكومة" , وتشير أحد الإخباريات "الحكومة بتدخل لما يبقى في جريمة ولكن الخلافات العادية بنحلها مع بعض بس أحيانا كبار لبلد من العرب بيفتروا على الطرف التأني لو كان من الفلاحين" , ويشير حديث الإخباريون العرب والفلاحين أن من يقوم بالدور الريادي في الحد من الآثار المترتبة على خطاب الكراهية في قرية الحبون - وهى أنماط الضبط الاجتماعي غير الرسمي - المجالس العرفية , والاحتكام إلى الأشخاص ذوى المكانة الاجتماعية في القرية , والتي يعد أغلبهم من العرب , وهو الأمر الذى ينجم عنه الشعور بالغبن والظلم الاجتماعي , ويعد دور مؤسسات الدولة هنا دورا ثانويا يظهر على مسرح الأحداث حينما تظهر جرائم الكراهية كالقتل , أو الإصابة نتيجة الخلاف بين الفلاحين والعرب. ولعل ذلك يؤثر سلبا على شعور الفلاحين بالأمان الاجتماعي كنتيجة التحكم الكامن في فض المنازعات بين العرب والفلاحين , فليس هناك عدالة في فض المنازعات بين العرب والفلاحين , بل أن هناك تفرد للعرب بمسئولية فض المنازعات بينهم و بين الفلاحين , وهو ما يزيد من حدة آثار خطاب الكراهية على الفلاحين في الحياة اليومية , ومن زاوية آخري هناك تهميش لأجهزة الدولة الامنية في فض المنازعات بين العرب و الفلاحين , إلا في الضرورة القصوى, ومن الملاحظ أن ما توصلت إلية الدراسة الحالية فيما - يتعلق بدور اجهزة الدولة في الحد من الآثار المترتبة علي خطاب الكراهية – يتناقض مع ما توصلت إلية دراسة "ناصر الرحامنة" من فاعلية أجهزة الدولة في الحد من آثار خطاب الكراهية في الحياة اليومية.

نتائج الدراسة :في سياق الأطر النظرية لكل من "جوفمان " , و "والدرون" انتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كما يلي:

١) جاءت نظريتي "جوفمان" , و "والدرون" مفسرة تماما لمشكلة خطاب الكراهية في الحياة اليومية في القرية محل الدراسة , و هو ما يكشف عن مدي كفاءة كلا المنظورين لموضوع البحث .

٢) هناك تنوع في الخصائص الديموغرافية لعينة البحث , وهو الأمر الذي أتاح للباحثة تناول الظاهرة محل الدراسة علي مختلف الشرائح النوعية , والعمرية , و الاقتصادية , و التعليمية , والاجتماعية.
٣) علي الرغم من وجود علاقات بين العرب و الفلاحين , ألا إنها علاقات غير متكاملة , إذ أن الفلاحين لا يشاركون العرب في كل المجالات , فوجودهم مقتصر علي بعض مراسم المناسبات الاجتماعية , وليس هناك مجال لعلاقات المصاهرة بينهم .
٤) من أهم أنماط خطابات الكراهية في الحياة اليومية بين العرب و الفلاحين , هو تبني العرب للنظرة التمييزية العنصرية , وتوريثها لأبنائهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .
٥) من الآثار المترتبة علي ممارسة خطاب الكراهية في الحياة اليومية قرية "الحبون" , وجود أضرار معنوية , و مادية تلحق بالفلاحين من جانب العرب , والتي تتمثل في السب , و الإهانة , و الاستعلاء , والاستهجان , والتحقير, والضرب , القتل .تلعب المجالس العرفية – التي يرأسها العرب - دورا فعالا في الحد من الأضرار الناجمة عن خطاب الكراهية في الحياة اليومية بين العرب و الفلاحين مقارنة بأجهزة الدولة الأمنية.

توصيات الدراسة:

خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات, تشمل ما يلي :

١) ضرورة تنفيذ حملات تثقيفية وتوعوية تستند إلى نتائج الدراسة لشرح الآثار السلبية لخطاب الكراهية على التماسك الاجتماعي، مع الاستفادة من مبادئ نظرية التفاعل الرمزي لإرفنج جوفمان في فهم كيفية بناء المعاني السلبية وتداولها في الحياة اليومية.
٢) توصية للجهات التشريعية وصانعي القرار بضرورة الاستفادة من التحليلات المستخلصة وفق نظرية والدرون حول الحقوق والحريات لوضع أطر قانونية واضحة تحد من انتشار خطاب الكراهية دون الإخلال بحرية التعبير.
٣) تطوير برامج تدريبية للإعلاميين وصناع المحتوى الإلكتروني لتعزيز مهاراتهم في رصد وتجنب نشر أو إعادة إنتاج خطاب الكراهية، استنادًا إلى مبادئ التحليل التفاعلي والنقد الحقوقي الوارد في النظريتين.
٤) إدخال موضوعات حول التحليل النقدي لخطاب الكراهية، وأبعاد التواصل الإيجابي في المناهج الدراسية والجامعية، بما يتماشى مع التحليل السوسيولوجي لجوفمان والإطار الحقوقي لوالدرون.
٥) تأسيس وحدة بحثية أو مرصد وطني يعمل على رصد وتحليل خطابات الكراهية في الفضاء العام , وعلى منصات التواصل الاجتماعي، مع توظيف أدوات التحليل الميداني والنظري للدراسة الحالية.
٦) تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مقارنة في مجتمعات مختلفة، لاختبار مدى صلاحية , ومرونة تطبيق نظريتي جوفمان ووالدرون في بيئات ثقافية متعددة، مما يدعم تعميم النتائج.
٧) تصميم برامج تدخل على مستوى الأحياء والمؤسسات المحلية، تقوم على الحوار المجتمعي, وإعادة بناء الصور النمطية، بما يقلل من فرص إنتاج وإعادة إنتاج خطاب الكراهية.

المراجع العلمية

اولا : المراجع العربية

- أحمد زايد, خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري , الأنجلو المصرية, القاهرة , ٢٠٠٣.
- أحمد عزت وأخرون , خطابات التحريض وحرية التعبير : الحدود الفاصلة ,مؤسسة حرية الفكر والتعبير, القاهرة , ٢٠١٨ .
- اصيل الاصولي , قراءة في كتاب الاوليات , مجلة كان التاريخية , ع ٣, ص ص ٨٠ - ٨١.
- اندرو ادجار وبيتر سيد جوبك , موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية , ترجمة هناء الجوهري , المركز القومي للترجمة , القاهرة , ٢٠٠٩.
- انطوني جيد نجز , علم الاجتماع ,ترجمة فايز الصباغ, المنظمة العربية , للترجمة ,بيروت,ط٤, ٢٠٠٥.
- تقرير مرصدا الإعلام في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ,رصد خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة , التقرير الثاني , الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية ,الأردن , ٢٠١٥.
- جبران مسعود, الرائد , معجم لغوى عصري, دار القلم للملايين , بيروت ,١٩٩٢ .
- جراهام كلينوتش ,تمهيد في النظرية الاجتماعية وتطورها ونماذجها الكبرى, ترجمة محمد نعيم فرح , غير مبينة جهة النشر , ٢٠٠١
- جوردون مارشال , موسوعة علم الاجتماع , ترجمة محمد الجوهري و اخرون , المركز القومي للترجمة , القاهرة ,٢٠٠٢,.
- حفيظة مخنفر , خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي , رسالة ماجستير منشورة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة سقيف , ٢٠١٣.
- حفيظة مخنفر ,مقاربة سوسيو لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية : النظرية والمنهج , مجلة اللوم الاجتماعية ,مج ١٥ , ع ٢٠١٨ , ص ص ٤٨
- زين الدين الرازي, المعجم الوسيط ,ج٥ , المكتبة العصرية , بيروت, ١٩٩٩.
- السيد عبد العاطي ,النظرية في علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية, ٢٠٠٥.
- شحاتة صيام .,القهر والحيلة ,أنماط المقاومة السلبية في الحياة اليومية. متاح علي. http://www.Rotobarabia.com
- , ...النهايات المفتوحة , مصة للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٠٩.
- شريف سليمان , الدليل التدريبي حول مواجهة خطاب الكراهية في فلسطين ,مركز مدى, فلسطين ,٢٠١٧ .
- صالح العلى , و امينة الشيخ , المعجم الصافي في اللغة العربية , غير مبنية جهة النشر الرياض ,١٤٠١هـ .
- عبدالرحمن ناصر العبيدان , اعلام الازمة الخليجية: خطاب الكراهية, مركز الدوحة لحرية الاعلام ,قطر , ٢٠١٤ .

- عبدالله محمد عبدالرحمن , النظرية في علم الاجتماع , النظرية السوسيولوجبة المعاصرة , الجزء الثاني , دار المعرفة جامعة , الإسكندرية ٢٠٠٦.
- على عبد البرازق جلبى , الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع , دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , ٢٠١٥.
- فتحي التريكي , فلسفة الحياة اليومية, الدار المتوسطية للنشر, تونس,١٩٩٩.
- فيليب بلانشييه , التداولية من اوستن إلى جوفمان , دار الحوار ,سوريا , ٢٠٠٧ .
- مجمع اللغة العربية, المعجم الوجيز, دار التحرير والنشر والطبع, ١٩٨٩.
- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر, مختار الصحاح , مكتبة لبنان , بيروت ,١٩٨٦.
- محمد فايز فرحات، محافظة الفيوم ,سلسلة المحافظات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،الأهرام, القاهرة, ١٩٩٧.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار محافظة الفيوم. الدليل الاحصائي . إدارة الاحصاء ، ٢٠٠٧.
- ممدوح عبد الرحمن ,دور القبائل العربية في صعيد مصر, ط١, مكتبة مدبولي, القاهرة,١٩٩٦.
- ناصر الرحامنة , خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن . دراسة مسحية, رسالة ماجستير منشورة ,قسم الصحافة والأعلام ,كلية الأعلام , جامعة الشرق الأوسط , الأمارات ,٢٠١٨ .

ثانيا : ترجمة المراجع العربية

- Ahmed Zayed, Discourse on Everyday Life in Egyptian Society, Anglo-Egyptian, Cairo, 2003.

- Ahmed Ezzat et al., Speeches of Incitement and Freedom of Expression: The Dividing Lines, Foundation for Freedom of Thought and Expression, Cairo, 2018

- Aseel Al-Usouli, A Reading of the Book of Firsts, Kan Historical Magazine, Issue 3, pp. 80-81

- Andrew Edgar and Peter Saydjoubek, Encyclopedia of Cultural Theory: Basic Concepts and Terms, translated by Hanaa El-Gohary, National Center for Translation, Cairo, 2009.

- Anthony Gideons, Sociology, translated by Fayez Al-Sabbagh, Arab Organization for Translation, Beirut, 4th ed., 2005.

- Report of the North Africa and Middle East Media Observatories, Monitoring Hate Speech in the Print Press, Second Report, Jordanian Commission for Democratic Culture, Jordan, 2015.

- Gibran Masoud, The Pioneer, A Modern Linguistic Dictionary, Dar Al-Qalam Lil-Malayin, Beirut, 1992.

- Graham Kleinwock, An Introduction to Social Theory, Its Development, and Major Models, translated by Muhammad Na'im Farah, publisher unknown, 2001

- Gordon Marshall, Encyclopedia of Sociology, translated by Muhammad al-Jawhari and others, National Center for Translation, Cairo, 2002.

- Hafiza Mukhnfar, Discourse of Everyday Life among University Students, published master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Saqif University, 2013.

- Hafiza Mukhnfar, A Sociolinguistic Approach to Analyzing Discourse of Everyday Life: Theory and Methodology, Journal of Social Blame, Vol. 15, No. 2018, pp. 48

- Zain al-Din al-Razi, Al-Mu'jam al-Wasit, Vol. 5, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, 1999.

- Sayyid Abd al-Ati, Theory in Sociology, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah, Alexandria, 2005.

- Shahata Siam, Oppression and Trickery: Patterns of Passive Resistance in Everyday Life. Available at: http://www.Rotobarabia.com

....., Open Endings, Masa Publishing and Distribution, Cairo, 2009.

-Sharif Suleiman, Training Guide on Confronting Hate Speech in Palestine, Mada Center, Palestine, 2017.

- Saleh Al-Ali and Amina Al-Sheikh, The Pure Dictionary of the Arabic Language, unpublished, Riyadh, 1401 AH.

- Abdulrahman Nasser Al-Obaidan, Media of the Gulf Crisis: Hate Speech, Doha Center for Media Freedom, Qatar, 2014

- Abdullah Muhammad Abd al-Rahman, Theory in Sociology, Contemporary Sociological Theory, Part Two, Dar al-Ma'rifa University, Alexandria, 2006.

- Ali Abd al-Barazq Jalabi, Basic Trends in Sociological Theory, Dar al-Ma'rifa University, Alexandria, 2015.

- Fathi al-Tariki, The Philosophy of Everyday Life, Mediterranean Publishing House, Tunis, 1999

- Philippe Blanchet, Pragmatics from Austin to Goffman, Dar Al-Hiwar, Syria, 2007.

- The Arabic Language Academy, The Concise Dictionary, Dar Al-Tahrir, Publishing, and Printing, 1989.

- Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir, Mukhtar al-Sihah, Library of Lebanon, Beirut, 1986.

- Muhammad Fayez Farahat, Fayoum Governorate, Egyptian Governorates Series, Center for Political and Strategic Studies, Al-Ahram, Cairo, 1997.

- Information and Decision Support Center, Fayoum Governorate. Statistical Guide. Statistics Department, 2007.

- Mamdouh Abdel Rahman, The Role of Arab Tribes in Upper Egypt, 1st ed., Madbouly Library, Cairo, 1996.

- Nasser Al-Rahamneh, Hate Speech on Facebook in Jordan. A Survey Study, Published Master's Thesis, Department of Journalism and Media, Faculty of Media, Middle East University, UAE, 2018.

ثالثا : المراجع الأجنبية

- Adam kuper & Jessica Kuper, the social science Encyclopedia, Rutledge, London, 2nd edition, 1996.
- Adiso Rasay & etal ,Media, politicizes and hate speech : Artificial Discourse analysis, Academia journal , vol. 6 , issue 1 , 2017 .
- Beth B. Hess & etal, sociology, Macmillan publishing Co. INK, New York, 1989.

- C.Anak, & etal, choices for people with an intellectual impairment: official discourse and everyday practices, Blackwell publishing ltd, UR. 2009.
- Eric Barendt, What is the harm of hate speech?, Ethical theory and moral practice, vol.22. 2019.
- Eszter kiss, common features of Hate speech in Hungary and in Japan, Master thesis, Department of media, Eotves lorand university, Hungary, 2015
- Piotr sztonpka, the focus on everyday life : anew turn in sociology, Europeans review, vol. 16, No 1, 2008 .
- Rebeca Ruth, Is the hate in hate speech the hate in the hate crime?, International journal of political thought, http, doi. Org, 10.1080, 20403313, 2012.
- Rodney A. Smolla, Academic freedom, hate speech and the idea of a university, laws & contemporary problem, vol, 53.
- Steve Bruce & Steve early, sage dictionary of sociology, Sage pup., London, 2006.
- T. Bergesen Schei, Everyday life Discourse in kinder gratin, PHD, faculty of education ,Bergen university college, 2013.
- Terfa T. Alakali & etal, Audience perception of Hate speech and foul language in the social media in Nigeria ,implications for mortality and low, PHD, university of Mkar , Nigeria, 2011.
- Wenxing Yang & Ying sun, Interpretation of discourse from different perspective : Alternative reclassification and Exploration of discourse analysis, international journal and language society and culture, issue 31, 2010.

رابعا : مواقع الانترنت

- استراتيجية الامم المتحدة بشان خطاب الكراهية , متاح علي www.un.org, 1/8/2025